جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الانسانية

العنوان

محمد بوضياف ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية

1992-1919

مذكرة مقدَّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية

إعداد الطلبة :

- برداية أحلام
- عيسات إلهام زهيرة
- عيشون مريم

تحت إشراف الأستاذ دكتور

د. زناتي عامر

الموسم الجامعي :1442-1443هـ /2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الشكر

الحمد والشكر لله اولا صاحب النعمة الذي وفقنا لانهاء هذا العمل ولا يسعدنا

في هذا المقام إلا ان نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا الفاضل

الدكتور زناتي عامر الذي تكرم بقبول الاشراف فتحمل أعباء هذه المهمة

النبيلة والذي لم تمنعه اعماله ومشاغله العديدة من متابعة العمل المتواضع

بكل روح علمية؛ فكان ارشاداته وتوجيهاته سديدة مع تواضع والصبر فله منا

جزيل الشكر وكامل العرفان كما لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر إلى كل الاساتذة

الذين أشرفو على تدريسنا طيلة المواسم الجامعية السابقة كمااخص بالشكر

ولعرفان من طالبة عيسات الهام زهيرة،عيشون مريم،برداية احلام

لدكتور«ولدأحمد عبد القادر» على مساعدته

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم إلى من أوصاني الرحمن بها من جنة الله تحت قدميها إلى أمي التي أفنت عمرها من أجل أن تراني في ابهاء الصحة والسعادة ولو على نفسها وإلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيئ من أجل دفعي إلى طريق النجاح إلى والدي قرة عين أطال الله في عمرهما ،إلى من حبهم يجري في عروقي إلى إخواتي الأعزاء ميلود ،سيدعلي ،أبوبكر وأخواتي الغاليات خولة،فرح،نور،سهام،إكرام،رشا، فتيحة وإلى صديقة دربي أحلام وإلى أستاذي الفاضل زناتي عامر الذي أكمل معنا مشوارنا الدراسي له كل الشكر وإلى معلمي عبد الرحمن الذي علمني أول خطوات التعليم . أهدي وساء تخرجي إلى أمي وأبي وأخواتي وكافة الأهل والأصدقاء عامة تحياتي

مريم

الاهداء

إلى التي سهرت من اجلي الليالي؛ إلى التي بكت لحزني وفرحت لسعادتي أمدتني بكل ماتملك من حنان وعطف إلى قرة عيني وهمس فؤادي ونبع حناني إلى امي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها بالصحة والعافية إلى من اشترى لي اول قلم لاخط به كراستي؛ إلى دليلي في هذه الحياة إلى الذي لم يبخل علي بشئ طيلة حياتي؛ ابي الغالي اطال الله تعالى في عمره وحفظه إلى إخواتي جلال وصابر الذين كانوا سندا لي اطال الله تعالى في عمرهم وإلى اختي إيمان الغالية حفظها الله ورعاها وأكن لهم في قلبي حبا فياضا لايضاهيه شيئ في هذه الحياة إلاحب الله ورسوله ووالديا إلى جدتي الغالية خيرة حفظها الله وإلى خلاتي الغاليات نصيرة، امينة، دنيا، أطال الله تعالى في عمرهم إلى صديقاتي كلهن وبأخص مريم كم افتخر بصداقتك ياأجمل كنز وأستاذي المشرف زناتي عامر الذي تحمل أعباء هذه المهمة النبيلة لك كل الشكر والتقدير إليكم جميعا اهدي ثمرة عملي

أحلام

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم«قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»الآية 105 سورة الاولى الحمد لله وكفى و الصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتناهذه والنجاح وبفضله تعالى مهداة الى من قال فيهما الله عزوجل «وقضى ربك ألا تعبدو إلا اياه وبالوالدين احسانا»لآية23سورة الإسراء إلى عائلتي الكريمة بدءا من أمي التي حملتني وهنا على وهن إلى الوجه الذي يشيع بالنور والحب إلى بحر من الحنان ووطن السلام إلى قلب الآمان إلى التي عصرت زهرة شبابها لتقدم رحيقها لابنائها إلى الربيع الدائم والزهرة التي لاتذبل إلى أمي الحبيبة إلى أبي الذي وهبني اسمه أطال الله في عمره وامده بالصحة و العافية اللهم شافيه شفاء لايغادر سقما إلى

اخوتي::مصطفى،وليد،صلاح الدين،بلال ،عبدالمالك اخص بالإهداء اخي العزيز «الطيب» ربي يحفظو ويطول في عمرو إلى زوجةأخي لاخت التي لم تنجبها أمي: صبرينة، إلى لكتاكيت صغار: سيرين،مريا إلى معلمين واساتذتي في لاطوار 3 واساتذتي في لجامعة لمدة 5سنوات إلى لارواح العزيزة الطاهرة التي فارقتنا إلى صديقاتي لطيلة 5سنوات لم نفترق:

شيماء،نعيمة،فاطيمة،عيشة ل،عيشةد إلى صديقاتي: رحمة،نسرين،نورة،دنيا

إلهام زهيرة

عرفت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها في أول نوفمبر 1954 انتصارات ونجاحات على مختلف الأصعدة، حيث استعمل الاستعمار الفرنسي كل أساليبه وخططه وبرامجه المختلفة معتمدا على قوته العسكرية ودعم الدول الغربية له، كما جرب جميع أساليبه السياسية حيث كان هدفه الوحيد هو خنق الثورة وتشديد الحصارعليها، سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي، كما انه استعمل كل أساليب القمع والإرهاب ليس ضد الثوار فقط بل ضد الشعب الجزائري الأعزل فقام بمجازر انتقامية واسعة النطاق في مختلف مناطق الجزائرعقابا للشعب على دعمه للثورة، ولم يقتصر على ذلك ولما أدرك أن العمل العسكري لوحده غير كاف لمواجهة الثورة الشعبية، استغل أساليب أخرى منها الحرب السيكولوجية وإثارة الخلافات القبلية وتجنيد العملاء والخونة لضرب الثورة من الداخل، وهكذا طوقت المدن والقرى والمداشر، وأقيمت المحتشدات والمعتقلات والسجون، ونشأت المناطق المحرمة وكذلك المشاريع الاقتصادية من اجل إخماد نار الثورة، كمشروع جاك سوستيل، مشروع قسنطينة، والمخططات العسكرية : كمخطط شال وموريس.

في هذا الإطار حاولت السياسة الاستعمارية قطع الأكسجين على جيش التحرير الوطني، وتدمير بيئته الحيوية بتطبيق أساليب الثورة، التي تستهدف بذلك إضعاف همم وعزيمة المجاهدين، وبالتالي قتل الروح المعنوية في نفوسهم والتأكيد على قوة الجيش الفرنسي ووجوده في الجزائر أي تثبيت فكرة : الجزائر فرنسية إلى الأبد .

و ركزنا في دراستنا على محمد بوضياف ، و دوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1919_.1992

اسباب اختيار الموضوع :

_قلة الدراسات المتخصصة التي تتناول هذه الشخصية الثورية

_الرغبة في التعمق في نشاط محمد بوضياف الثوري

_المساهمة في كتابة ومعالجة مواضيع تاريخ رجالات الثورة التحريرية.

الإشكالية المطروحة :

_من هو محمد بوضياف؟

_ما هودوره في الحركة الوطنية؟وكيف كان نشاطه في الثورة التحريرية ما بين 1945-1962؟

أهمية البحث :

يدرس الموضوع ويُعرّف بأحد الشخصيات الوطنية التي كافحت وناضلت في سبيل الوطن الجزائر، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأهم المحطات النضالية لمحمد بوضياف خلال الثورة الجزائرية

الدراسات السابقة :

محمد بوضياف،تحضير لاول نوفمبر1954

كتاب عيسى كوشيدة مهندسوا الثورة

كتاب محمد عباس، اغتيال...حلم، أحاديث مع بوضياف .

سليمة ثابت، دور محمد بوضياف في التحضير للثورة التحريرية، مجلة أول نوفمبر، العدد 176 ، ديسمبر 2011 .

عمر بوضربة، لمحات عن النشاط الثوري لمحمد بوضياف بالخارج 1954-1956 ،المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 01 ،العدد 02

المنهج المتبع :

المنهج التاريخي الوصفي الذي رصد وتتبع الأحداث التاريخية ،والمنهج التحليلي مخلال جميع الوثائق و المعلومات التاريخية و الذي تفرضه متطلبات بناء الواقعة التاريخية في قالبها الأكاديمي المنهجي.

صعوبات الدراسة:

إن أي بحث علمي أكاديمي لا يخلو من وجود صعوبات، ومن ابرز الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجازنا للبحث:

- ✓ عدم تمكننا من السفر بعيدا إلى دول أخرى للبحث عن المزيد من المصادر الحية أو الوثائق التي تهم موضوع الدراسة.
- ✓ الفترة المدروسة بالرغم من أنها قصيرة إلا أن الأحداث فيها كانت متشابكة وليس بالأمر السهل والبسيط تحديد المهم منها.
- ✓ عدم القدرة على التنقل من اجل إجراء مقابلات مع شهود عيان ممن عايشوا الفترة أو شاركوا في مع المرحوم محمد بوضياف .
- ✓ قلة المادة الخبرية والوثائق الخاصة فيما يخص العمليات العسكرية 1954-1962، وصعوبة استخراج النقاط المهمة منها لإثراء الموضوع.

الفصل الاول

التعريف بمحمد بوضياف

_اولا:مولده ونشأته

_ثانيا:مساره العلمي

_ثالثا:وصفه

_رابعا:نشاطه السياسي

أولا : مولده و نشأته

يعتبر محمد بوضياف من الشخصيات الجزائرية الهامة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية إذ ساهمت الظروف التي عاشتها الجزائر في فترة ما بين الحربين ثم الفترة التي تلتها في صقل شخصية محمد بوضياف وتكوينها، حيث اقترن اسمه دائما بالنضال في صفوف حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية

ولد محمد بوضياف المعروف باسمه الثوري سي الطيب الوطني في 23 جوان 1919 بالعرقوب[1] بمدينة المسيلة[2]، وهي تنتمي جغرافيا ومناخيا إلى منطقة الحضنة المنتمية إلى السهول العليا المحصورة بين السلسلة الجبلية والمرتبطة في الشمال بالبحر، وفي الجنوب بالصحراء وتمثيل سهول المسيلة أهمية كبيرة لأنها منطقة اتصال طبيعي واستراتيجي بين سكان التل وعالم البدو الرحل، كما هي من أهم المناطق التي ترك فيها الإنسان المغربي بصماته منذ عصور ما قبل التاريخ، كما شملت أهم الشطوط والأحواض أو الأسباخ وهو ما يعرف بشط المسيلة أو شط الحضنة وأحيانا عرف شط السعيدة [3].

ومسقط رأسه هو دوار السعيدة الذي يقع على نحو 20 كلم جنوب المسيلة، حيث تقع أرض أجداده وآباءه بمكان يدعى سد الغابة شمال مركز الدوار [4]وتعد عائلة بوضياف من العائلات العريقة والمرموقة، والتي إستقرت فيما بعد بحي العرقوب بالمدينة[5] وقد عانت من الظروف القاسية التي مست كل البلاد من ظلم وفقر .كان أبوه المدعو خير الدين يكسب قوته من عمله في الفلاحة كما عمل في تفصيل وتطريز الثوب التقليدي المحلي ما يسمى بالبرنوس [6] أما أمه فهي خديجة عبادي بنت علي والتي تنتمي إلى منطقة بوسعادة . [7]

---

[1] لعرقوب:تعرف كذلك بمنطقةاولاد سيدي محمود بطريق بوسعادة،للمزيدأنظر:الموسوعة الحركة ويكيبيديا،http://ar.m.wikipedia.org

2 [2] المسيلة: انبثقت عن التقسيم الإداري لعام 1974م والذي موجبه أصبح في الجزائر 31 ولاية بعد أن كانت هناك 15 ولاية ، فالمسيلة هي نقطة وصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، إذ يحدها من الشمال كل من ولايتي برج بوعريريج والبويرة، ومن الشمال الشرقي ولاية سطيف ومن الشمال الغربي ولاية المدية، تلقب بعاصمة الحضنة لاحتضانها بين سلسلتي الأطلسي التلي والصحراوي، للمزيد أنظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا، http://ar.m.wikipedia.org ،

[3] بيرم كمال ، مدخل الى مدينة المسيلة ، من الاحتلال الروماني الى العهد العثماني ، دار الأوطان للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012، ص07

[4] محمد عباس، اغتيال حلم، أحاديث مع بوضياف، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009. ص .149

[5] Amar Ben boulaid, c'était Boudiafe , essai historique. société des ecrivivains.2007. p19

[6] جمعية أول نوفمبر 1954 لتخليد وحماية مآثر الثورة التحريرية لولاية المسيلة الشهيد محمد بوضياف 23 جوان 29 -1919 جوان1992 ، أول نوفمبر1998 ، ص .06

[7] سليمة كبير، محمد بوضياف، الأمل المغتال، مكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2008 ، ص .08

وقد عرفت أسرة بوضياف بتدينها وأخلاقها العالية، ورغم فقرها كانت متمسكة بالعادات والتقاليد، وحبها للوطن، وهذا ما أورثته في نفوس أبناءها، ومن بينهم ابنهم البكر محمد بوضياف .

إمتازت شخصيته بالأخلاق العالية والصرامة والتدين والتزامه بفرائض الدين ومن بينها الصلاة التي كان محافظا عليها رغم كل الظروف المحيطة به، وبروى عن السيد عبد الحكيم بن الشيخ بن الحسين أحد رفقائه المناضلين القدامى بأنه إذا حان وقت الصلاة يعتذر الأحبابه للحظات، دون إخبارهم أنه ذاهب إلى أداء الصلاة التي كان يحافظ على أوقاتها [1] تطبيقا، لقوله تعالى : إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . [2]

ومع مقاومة أحمد باي [3] سنة 1937 تجاوب سكان المنطقة معها وكذلك سنة 1861 كان لهم تفاعل مع إنتفاضة قائد فرجيوة بوعكاز قبل أن تشملها الإضطرابات التي كانت ورائها الزاوية الرحمانية سنتي1865-1864 [4] وقد دفعت المنطقة بعدها ثمنا غاليا بسبب مساندتها لإنتفاضة المقراني [5] والحداد وبومزراق سنتي 1870 - 1871.

الوحشية المطبقة دفعت الكثير من سكان المنطقة للهجرة نحو الشرق التي كانت من ضمنها هجرة عائلة ، وأمه عبادي خديجة بنت علي بوضياف نحو تونس للاستقرار، حيث ولد أبوه خير الدين سنة 1874

عادت عائلة محمد بوضياف إلى منطقة العرقوب في مدينة المسيلة ليتمكن والده في سنة 1919 من استرجاع قطعة أرض تعود لأجداده بسد الغابة جنوب المسيلة، وفي هذه السنة وبعد العودة من تونس ولد محمد بوضياف . بدأ محمد بوضياف تعليمه بالكتّاب لحفظ القرآن الكريم، حيث حفظ ما تيسر منه على الشيخين عمار بوضياف وعبد السلام بقة ، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية لوي ويندل لوشي إلى أن تحصل على الشهادة الابتدائية سنة 1933

---

[1] رابح لونسي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، إعداد رابح لونسي وآخرون، دار المعرفة، الجزائر،2010 ، ص .202

[2] سورة النساء، الآية .10

[3] أحمد باي :من مواليد1786 م بمدينة قسنطينة، وهو أخر بايات المدينة، نشأ وتلقى تعليمه بمدينة بسكرة في بنت أخواله هناك تعلم الفروسية وتدرب على فنون القتال، كما يعتبر أحمد باي من ألمع وجود المقاومة في الجزائر، توفي عام 1850 م، للمزيد أنظر :محمد العربي الزبيري، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة، ط1، منشورات السهل، الجزائر ، 2009 ، ص.ص 07-08

[4] محمد عباس، اغتيال...حلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة، الجزائر،2013 ، ص21

[5] المقراني :ولد محمد بن أحمد المقراني حسب التقديرات ما بين (1820 -1810) بناحية مجانة ولاية برج بوعريريج من أسرة عريقة، عين خليفة أبيه في منصب تباشا آغا "واستقال منه في مارس1871 ، وفي نفس السنة ثار على الاحتلال الفرنسي وقام بمهاجمة مدينة برج بوعريريج بجيش قوامه 7 آلاف فارس، وفي أفريل من نفس السنة إنضم الشيخ الحداد إلى مقاومة المقراني، واستشهد في 5 ماي1871 ، للمزيد أنظر : سليمة كبير، الحاج محمد المقراني :البطل الخالد، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر، الجزائر ، د س ن، ص ، ص8 ،11 ،24 ، 32، 42.

ثانيا : مساره العلمي

بدأ محمد بوضياف حياته التعليمية بالكتاب، حيث حفظ ما تيسر من القرآن الكريم على يد الشيخين عمار بوضياف وعبد السلام بقة، ثم تعلم بمدرسة الأهالي بالمسيلة، أين تحصل على الشهادة الابتدائية سنة1933 ، وقد كان متفوقا خاصة في مادة الرياضيات وذلك حسب شهادة زملائه [1] وأثناء دراسته بالمدرسة الابتدائية لاحظ الطفل محمد بوضياف عنصرية المعلم الفرنسي ضد الأطفال الجزائريين، كما لاحظ معلموه بوادر الغضب والتذمر على وجهه كلما قيل لهم في المدرسة أن وطنكم هو فرنسا وأصلكم من الغاليين، ما يتنافى مع ما تلقاه في الكتاب ومن أسرته بأنه جزائري عربي مسلم [2] نقله والده إلى منزل خاله في منطقة بوسعادة لمواصلة تعليمه التكميلي الذي لم يكن متوفرا في مدينة المسيلة [3] إلا أنه وبسبب العراقيل التي يواجهها أبناء الجزائريين، -وخاصة الذين تظهر عليهم بوادر الروح الوطنية من طرف إدارة المدرسة، إنفصل عن الدراسة بعد ثلاث سنوات متحصلا على شهادة الخامسة تكميلي، [4] كان يتأهب للمشاركة في إمتحان الدخول إلى مدرسة تكوين المعلمين، غير أن الحظ لم يسعفه للمشاركة في تلك الإمتحانات . [5]

بالإضافة إلى عجز أسرته عن دفع مصاريف المدرسة بسبب فقرها، وأيضا حالته الصحية حالت دون مواصلته الدراسة بسبب إصابته بمرض السل وهو في ريعان شبابه عقب الوباء الذي ضرب المنطقة بقوة .

وقد جاء في شهادة عيسى بوضياف : [6] أنه ترعرع في بيت عمادة العروبة والإسلام وتتلمذ في المدارس القرآنية، ومن أبرز معلميه آنذاك عبد السلام بيكا وعمار بن بلال، وهم

من النوابغ في بلدته المسيلة، وكتاباته ومراسلاته الشخصية كانت بالعربية رغم إلمامه بالفرنسية .

1

[1]محمد عباس، اغتيال حلم، المصدر السابق، ص .25

[2]رابح لونيسي، نفس المرجع السابق، ص202

[3]السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية المسيلة 1962-1954 مديرية المجاهد لولاية المسيلة،2010 ، ص81

[4]أسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، دار المسالك للنشر والتوزيع، الجزائر،2008 ، ص .235

[5]جمعية أول نوفمبر، الشهيد محمد بوضياف، نفس المرجع السابق، ص .07

[6]شقيق محمد بوضياف، وهو من قادة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين أتم دراسة الثانوية في تونس، والجامعية في القاهرة، حيث درس الفلسفة بجامعة عين شمس، ناضل في صفوف الحركة الوطنية والطلابية، وانتخب رئيسا لفرع إتحاد الطلبة بالقاهرة1956 م، بعد تخرجه عمل في خدمة الثورة، وقد تم محاكمته في سويسرا لحمله مادة حربية متنوعة ثم أطلق سراحه الشرعية قضيته، أنظر :موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، مقلاتي عبد الله، ص .108

كان محمد بوضياف متأسفا لتركه مقاعد الدراسة، وذلك لحبه الشديد للعلم، وحسب شهادة عيسى كشيدة أنه كان دائما يردد قوله : طردونا من المدارس لكنهم لا يستطيعون منعنا من التعليم ، واستمر دائما في تثقيف نفسه، حيث كان شغوفا بالمطالعة، إذ كان دائما يحمل معه كتاب جيب من الأدب العالمي والتاريخ أو الكتب السياسية، وكلما إنتهى من قراءة كتاب يعلق عليه وبحث أصدقاءه على قراءته، وكان يستعير الكتب من مكتبة البلدية المستعملا بطاقة قاري لصديق له يعمل بها . [2]

وبقي محمد بوضياف شغوفا بالعلم ومقدسا له طوال فترة حياته، وكان يدعوا إلى الإهتمام بالتعليم، حيث كان يقول : يجب علينا الإهتمام بالمنظومة التربوية قصد عصرنة المدرسة الجزائرية، وفتحها على العلم والتقنيات وعالم الشغل كما يحب تكييفها مع حاجيات الإقتصاد الوطني، ويجب أن تكون المدارس مكانا لنقل العلم وإنتاجه، فمستقبل أبناءنا يملي علينا تخصيص أقصى ما نستطيع من الإهتمام والعناية بهذا الجانب . [3]

تأسف محمد بوضياف على حالة الجهل وانتشار الأمية في أوساط بلده وشبابها الذي يسير نحو مستقبل مظلم في كنف الجهل وعبودية المستعمر

واصل دراسته بمدرسة المذكور لوسيانشالون حتى تاريخ امتحان 8الدخول إلى المدرسة التي كان يتخرج منها المعلمون ، وأثناء دراسته لاحظ الطفل محمد بوضياف عنصرية المعلمين الفرنسيين في تعاملهم مع الأطفال الجزائريين، وبالرغم من هذا إلاّ أنّه كان متفوقا حيث شهد له الزملاء في الدراسة بالتفوق في مادة الرياضيات ، مع أنّه كان غير مطمئن على ما يتم تلقينه في هذه المدرسة الفرنسية من تزييف للحقائق خاصة عندماّ يسمع عبارات مثل: إن وطنكم هو فرنسا وغيرها من الأقاويل التي كان لا يؤمن بها ولا يصدقها نظرا لما تلقاه في الكتاتيب بأن فرنسا غزت واحتلت لكن محمد بوضياف توقف عن دراسته وهو لا يتجاوز سن السادسة عشرة بسبب ظروفه بلاده الجزائر الصحية، كما أن أوضاع البلاد المزرية كانت تشغل بالها كثيرا، ما جعلته يعيش حالة

[1]محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر، يليه حوار مع عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان لطباعة والنشر، الجزائر،2010 م، ص87

[2]عيسى كشيدة، مهندسوا الثورة شهادة ، تقديم عبد الحميد مهري، ط2، منشورات الشهاب، باتنة،2010 م، ص ص 49. 48

[3]جمعية أول نوفمبر، الشهيد محمد بوضياف، نفس المرجع السابق، ص .30

تذمر كبيرة، خاصة وأن نسا الاستعمارية جاءت لتنهب خيرات بلاده، وأنّها السبب في حالة البؤس والفقر التي كان يرى أن فر تعيشها معظم العائلات الجزائرية كل هذا نمى في نفس الشاب محمد بوضياف الروح الوطنية العالية بضرورة التخلص من هذا العدو

لقد كان للظروف الإجتماعية والمعيشية التي عاشها محمد بوضياف الأثر البارز على شخصيته ومسار حياته بداية من تعليمه والظروف المادية التي دفعته للتوجه والإلتحاق بعالم الشغل مبكرا تاركا الدراسة، ليلتحق بعد ذلك بالنظال السياسي أين إنخرط في حزب الشعب الجزائري

التحق محمد بوضياف بالكتاب لحفظ القرآن الكريم ككل أبناء الأسرة الجزائرية التي تدفع أبنائها لتعلم مبادئ الدين الإسلامي ، حيث حفظ ما تيسر له من القرآن الكريم على يد الشيخين عمر بوضياف وعبد السلام بقة ، بعد ذلك دخل المدرسة الإبتدائية الفرنسية بمدينة بوسعادة إلى أن تحصل على الشهادة الإبتدائية سنة 1933 فقد شهد له زملائه بالتفوق في مادة الرياضيات[1]. أكمل محمد بوضياف دراسته التكميلية ببوسعادة بالمدرسة الفرنسية لوشان شالون أين لاحظ عنصرية المعلم الفرنسي ضد الأطفال الجزائريين [2]، فرغم حبه للدراسة إلا أنه تركها مبكرا في السنة الخامسة تكميلي على غرار الكثير من الجزائريين [3] بسبب فقر عائلته والضغوطات والعراقيل التي تفرضها الإدارة الفرنسية على أبناء الجزائريين [4]، وقد كانت تبدو عليه ملامح الغضب والتذمر كلما يقول لهم المعلم في المدرسة أن وطنكم هو فرنسا وأصلكم من الغاليين، لكنه يعلم جيدا أن تلك الأقاويل مجرد أكاذيب وتزييف للحقيقة فقد عرف في الكتاب أن الفرنسيين غزاة احتلوا وطنه ونهبوا خيراته . [5]

إلتحق محمد بوضياف بالحياة العملية [6] لمساعدة أسرته المحتاجة إلى جهد أبنائها وثمرة أعمالهم في سن السابعة عشر من عمره، فعمل عند محضر فرنسي يدعى باجاس، لكنه ما لبث أن عرف

[1] محمد عباس، اغتيال، نفس نفس المرجع السابق، ص22

[2] سليمة كبير، نفس نفس المرجع السابق، ص.08

[3] رابح لونيسي وآخرون، نفس نفس المرجع السابق، ص203

[4] محمد عباس، اغتيال، نفس المرجع، ص22

[5] أسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر ،2008 ، ص .235

[6] لزهر بديدة، مرجع سابق، ص227

أن مرتب زميله اليهودي ضعف مرتبه رغم أنه دونه من حيث المستوى التعليمي [1]، فأحدث هذا التمييز وقعا في نفسيته فأصبح حاد المزاج مع الفرنسيين يكرههم إلى حد الحقد حسب شهادة أحد أصدقائه في تلك الفترة السيد قارح زيادي، وعند بلوغه سن التاسعة سافر إلى قسنطينة سنة 1938 لكن في هذه السنة لم يحصل على عمل قار .وفي السنة الموالية 1939 بدأ العمل بمعمل التبغ التابع لعائلة بن شيكو بقسنطينة ككاتب .وفي سنة 1941 إشتغل كعون إداري بثكنة المدفعية للجيش الفرنسي الواقعة بسطح المنصورة بقسنطينة ، وفي جويلية 1942 عمل كاتبا في مصلحة الضرائب بجيجل ، لينتقل بعدها إلى برج بوعريريج فاحتك بجزائريين آخرين يشترك معهم في الدين واللغة والعادات والتقاليد في الوقت الذي يختلفون فيه في كل شيء عن الفرنسيين .

في عام 1943 أين كانت الحرب العالمية الثانية في أوجها استدعي بوضياف

لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية في صفوف الجيش الفرنسي في قسنطينة قضى فيها سنتين تعرف خلالها على الحرب الحديثة فترقى إلى رتبة عريف، وبعد التدريب التقليدي على الأسلحة وفنون القتال أصبح في الفيلق 67 للمشاة الجزائريين بباتنة، هذه الفترة قضاها في نشر الفكرة الوطنية بين الشبان الجزائريين ويحثهم دائما بضرورة الإستفادة من تجندهم في الجيش الفرنسي بالتدرب على إستعمال السلاح لأنهم سيرفعونه في يوم من الأيام في وجه المستعمر وهكذا بدأت حياة بوضياف مع السياسة والثورة .

ثالثا: وصفه

يصف عيسى كشيدة [2] في كتابه مهندسو الثورة فيقول :أثناء لقاء عادي في مقهى شعبي بالقصبة، قدم لي مناضلا يدعى سي الطيب، كان رجلا متدثرا في قشابية داكنة، طويل القامة، نحيل الجسم وعيناه تبرقان، يتكلم كثيرا وبصوت صافي، وكان إنسان ظريفا ولسانه مهذب[3].

تميزت شخصية بوضياف بالجدية والصرامة والأخلاق العالية والتدين الشديد ورفض الرياء لأنه شرك بالله[4] ، كما تميز بالتواضع والبساطة في علاقته مع الأخرين[5]، فقد كان لا يظهر كل ما يقوم

[1] محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010، ص 57

[2] محمد عباس، مثقفون في ركاب الثورة إلى كواليس التاريخ ، د ط، دار هومة، الجزائر،2009 ، ص 248.

[3] عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تق :عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، الجزائر،2010 ، ص.25.

[4] رابح لونيسي وأخرون، مرجع سابق، ص204

[5] هابت حناشي، المحنة الجزائرية شهود يتكلمون، د ط، منشورات البرزخ، الجزائر،2009 ، ص .16

يقوم به من أعمال جليلة، حيث روى عنه السيد بن الحكيم بن الشيخ بن الحسن : بأنه إذا حان وقت الصلاة يعتذر لجلساته للحظات دون إخبارهم أنه ذاهب لأداء الصلاة التي كان يحافظ على أوقاتها تطبيقا لقوله تعالى :إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا[1]

وحسب قول عيسى كشيدة أنه كان شغوفا بالمطالعة كما كان يردد دائما اطردونا من المدارس، لكنهم لا يستطيعون منعنا من التعلم، حيث كان يحمل معه دائما كتاب جيب وعندما ينتهي من قراءته يعلق عليه ويحث أصدقائه على قراءته، وإذا لم تتوفر لديه نقود لشرائه يستعيره من المكتبة مستعملا بطاقة قارئ لصديق له يعمل بها، وكان ينقد المكتبة ويقول أن إصداراتها الجديدة نادرة [2] كما كان يتميز بخصب الذاكرة بدليل تذكره عناوين الكتب ومؤلفيها وأبطال الروايات وتفاصيل المغامرات. [3]

وتقول زوجته السيدة فتيحة[4] أنه :كان متأثرا ومعجبا كثيرا بالجنرال ديغول[5] وجمال عبد الناصر الناصر

[6] أما عن زواجهما فقط تزوجها وعمرها لا يتجاوز 15 سنة في حين كان هو في سن ال 43ولم يكن سهلا بسبب عدم موافقة والدها لأن بوضياف كان رجلا سياسيا، لكن بعد تدخل أحمد بن بلة تمكن من إقناع عائلتها وتم زواجهما. [7]

رابعا : نشاطه السياسيا

---

[1] سورة النساء، الآية103

[2] عيسى كشيدة، مصدر سابق، ص48

[3] مصدر نفسه، ص .49

[4] السيدة فتيحة :من مدينة وهران، كان والدها تاجرا، توقفت عن الدراسة في المرحلة الثانوية، سافرت سنة 1957 إلى فرنسا، أين تعرفت على محمد بوضياف وهناك إنضمت إلى فدرالية جبهة التحرير الوطني، للمزيد أنظر :هابت حناشي، مرجع سابق،. ص 15-14

[5] ديغول رجل سياسي و عسكري ولد يوم 22 نوفمبر 1890 في مدينة ليل الفرنسية ، تخرج من المدرسة العسكرية سارسول ، 1945 أصبح رئيسا للحكومة الفرنسية ، له عدة مؤلفات منها كتاب فرنسا و جيشها ، جوان 1940، للمزيد انظر : لزهر بديدة ، **الحركة الديغولية في الجزائر 1940-1945من الظهور الى المواجهة مع الحركة الوهرانية** ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ،2009-2010ص20.

[6] جمال عبد الناصر :ولد في 15 نوفمبر 1918 بالإسكندرية، انظم إلى الكلية الحربية لتدريس ضباط الجيش في مارس1937 ، قام بتشكيل مجموعة تكونت من ضباط الجيش الشباب الذين يملكون مشاعر القومية تحت اسم" حركة الضباط الأحرار"، قاد ثورة يوليو عام 1952 التي أطاحت بالملك فاروق، أسس قناة السويس، توفي يوم 28 سبتمبر1970 ، للمزيد أنظر :محمد فوزي، حكام مصر عبد الناصر، ط1، مركز الراية للنشر والإعلام، مصر،1997 ، ص، ص10 ،14

[7] هابت حناشي، مرجع سابق، ص .16

بما ان محمد بوضياف غادر مقاعد الدراسة مبكرا فقد إتجه إلى الحياةالعمليةمبكرا أيضا، ولأنه كان مشحونا بالوطنية ومتذمرا من المعاملة الفرنسية للجزائريين ومتأسفا الأوضاعهم المادية والمعنوية فقام بالعديد من الأعمال الوطنية والخيرية في فترة شبابه لولاية المسيلة، حيث إنخرط في الجمعية الخيرية الإسلامية تحت إدارة المتصرف روبير بودوان وتدعى جمعية المساعدة وتعمل على تقديم المساعدة المادية والمعنوية للفقراء والمساكين .

كما شارك في نادي الحضنة الذي تأسس في 8 جوان1937 ، وهو بمثابة مدرسة التكوين الشباب وقد ناضل به محمد بوضياف وأبدى من الشجاعة والفطنة ما يميزه عن غيره [1] .

وعمل عند محضر فرنسي بالمسيلة يدعى باجاس لكن معاملته كمواطن من الدرجة الثانية أثار حفيظته فترك العمل وسافر إلى قسنطينة 1938 من أجل الحصول على عمل ومساعدة عائلته ماديا، فعمل بمصنع التبغ التابع لعائلة بن شيكو، وفي سنة 1941 عمل البعض الوقت كعون إداري بثكنة المدفعية للجيش الفرنسي بقسنطينة ، ثم شارك في مسابقة المديرية الضرائب وفاز فيها [2] فاشتغل كموظف في مصلحة الضرائب بجيجل لينتقل بعدها إلى برج بوعريريج حيث إحتك بمن يقاسمونه دينه ولغته ومبادئه التي تميزهم عن الفرنسيين [3] وبعد إندلاع الحرب العالمية الثانية وفي عام 1943 إستدعي محمد بوضياف إلى الخدمة العسكرية الإجبارية، حيث إستفاد منها كتكوين عسكري في مختلف الأسلحة . [4] بقي في الخدمة العسكرية مدة عامين في قسنطينة ثم باتنة أنهاهما برتبة عريف في المدفعية، وقد قضاها في نشر الوعي في صفوف الشباب الجزائريين وحثهم على التدرب

على حمل السلاح من أجل رفعه يوما، في وجه العدو المستعمر [5] وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945 وتسريحهم من الجيش، تأكدوا من كلام بوضياف بعد إصطدامهم بما لحق بأهلهم في مجازر 8 ماي 1945 وتأكدوا أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وأن الاستعمار الغاشم لا يفهم إلا لغة السلاح .

---

[1] كمال بيرم، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، دراسة وثائقية في النشاط السياسي من1900-1954 ، دار الأوطان، ط1،2012 ، ص .27

[2] محمد عباس، إغتيال حلم، المصدر السابق، ص .26-25

[3] آسيا تميم، نفس المرجع السابق، ص235

[4] السجل الذهبي لشهداء المسيلة، نفس المرجع السابق، ص .81

[5] سليمة كبيرة نفس المرجع السابق، ص .11

وقد تكون محمد بوضياف على يد أشهر قيادات الأحزاب السياسية، ففي عام1944 م، إلتقى مع فرحات عباس بمدينة المسيلة في نادي الحضنة حيث كان يناضل من أجل تأسيس خلايا أحباب البيان والحرية، وكذا مصالي الحاج الذي زار المسيلة

خلال حملاته الانتخابية في 08 نوفمبر1946 ، وألقي خطبته منتقدا الإدارة الإستعمارية . [1]

وقد جاء في شهادات عدد من مناضلين الحضنة في ندوة خاصة بوفاة الرئيس محمد بوضياف بالمكتبة المركزية بالمسيلة سنة2010 م، ونذكر منهم :المجاهد صغير بيرم أحمد والمجاهد العوضي وآخرون، أن محمد بوضياف ناضل إلى جانب رواد الحركة الوطنية بالمسيلة أمثال :برة عبد الرحمان ومشتي السعيد، وكان يراود كثيرا نادى الحضنة مدينة المسيلة وساهم في تأسيس خلية حركة الانتصار للحريات الديموقراطية بالمسيلة سنة1947 م . [2]

لقد ساهمت حياة بوضياف التعليمية والعملية وكذا نشأته في تكوين شخصيته، وتبلور موقفه ضد الإستعمار الغاشم، حيث شهد ظلمه وطغيانه، وشهد معاناة عائلته كسائر العائلات الجزائرية، واقصاءه من المدرسة ومعاملته كشخص من الدرجة الثانية، وكان أحد شهود إنتفاضة الثامن ماي وما تبعها من مجازر، التي كشفت القناع عن نية المستعمر، كل هذا جعل منه شخصية ثورية بارزة في تاريخ الجزائر .

نشهدت الجزائر سبع سنوات ونصف من الكفاح المسلح، نضمها رجال عظماء ساندهم فيها الشعب الجزائري وسارت بقيادة جبهة التحرير الوطني، تحقق النصر وجلسة الحكومة الفرنسية على مائدة المفاوضات مع جبهة التحرير المتمسكة بمبادئ نداء أول نوفمبر 1954م وقرارات مؤتمر الصومام 1956م، الحاملة للأهداف المرجوة من الثورة الجزائرية، إنتهت المفاوضات إلى إيقاف إطلاق النار، وتم الإعلان عن إستقلال الجزائر بـ 5 جويلية 1962م. بدأت ملامح الحرية تُ ظْ هِ رُ فجر جديد في الجزائر، كما بدأت حشود المناضلين تغادر السجون والمحتشدات. ومن بين المناضلين الذين أطلق سراحهم محمد [3]بوضياف ورفقائه الوزراء الخمس ، والذين قصدوا الجزائر لتحضير عملية الانتقال من الجهاد الأصغر إلى

[1] كمال بيرم، نفس المرجع السابق، ص11

[2] نفسه، ص .34

[3] علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1992-1946م، ط2 ،دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 355

الجهاد الأكبر وهو بناء الدولة الجزائرية كما أرادها الشهداء قوية ومتقدمة ويسودها العدل والحرية. وفي يوم 21 مارس 1962م، وعلى الساعة 4 مساءا

وصل الزعماء الخمس على متن طائرة خاصة إلى مطار النواصر بالمغرب الشقيق حيث التقوا لأول مرة ببقية أعضاء الحكومة المؤقتة في الرباط، كما حضوا باستقبال الملك المغربي الحسن الثاني و أخذ موكبهم يشق طريقه في وسط الجماهير المغاربية المرحبة بالموكب و إ عتبروا ذلك اليوم تاريخيا تجلَّت فيه روح الوحدة، ونفس الحفاوة وجدوها في زيارتهم للحدود التونسية الجزائرية، أين إستقبلهم الجيش والشعب الجزائري والتونسي معا و لرفع روح التضامن والوحدة.

إلا أن الوضع لم يكن كما هو ظاهر عليه، لأن إخوة الأمس باتوا أعداء اليوم منقسمين على أنفسهم. ويفسر بوضياف هذا الإنقسام بقوله: "السبب بسيط هو أن بعضنا [1]كان يتأهب للسباق من أجل السلطة، وهذا هو سر خلافنا . "ويقصد بذلك بن بلة الذي أطلعه بوضياف على هدف بومدين -هيئة الأركان العامة- والمتمثلة في الوصول للسلطة

فبدأ يعمل على الإتصال به وقام بإقناع بيطاط وخيضر بالتحالف معه لقلب الحكومة المؤقتة، ووصف سعد دحلب حالة الزعماء الخمس حال خروجهم من قصر "أولنوا "وحلولهم بفندق" لوسيال دوبو جي" بأن بن بلة كان محاطا بكل من خيضر وبيطاط وحوله أعضاء من الوفد وكان آيت حمد في حوار مع كل من بن يحيى وحربي، في حين كان [2]بوضياف يجلس وحيدا .إن رفض محمد بوضياف التحالف مع هيئة الأركان تفسير ه أن القضية في نظره قضية نظرية سياسية لبناء البلاد، وليست نظرية إفتكاك سلطة بالقوة وحسب رأي علي كافي فإن بومدين كان ميالا لبوضياف وإ ستمر في مراسلته، لكن [3]مرسوله بوتفليقة نصح بتبديل "الفرس" والمراهنة على بن بلة لأن الأول عنيد وصارم .وهذا الاختلاف والتحالف سيظهر في إجتماع المجلس الوطني للثورة في طرابلس التي عقدت في 27 ماي إلى 4 جوان 1962م لتحضير لما بعد الاستقلال، حيث

[1]محمد عباس ، نفس نفس المرجع السابق، ص 77

[2]محمد عباس، نفس نفس المرجع السابق، ص 77

[3]علي كافي، نفس نفس المرجع السابق، ص 353

كان أحد القادة و هو بن بلة يخطط للحكم المستقبلي بمساندة قائد الأركان بومدين، فقدَّ م بن بلة رفقة خيضر قائمة أعضاء مكتبه السياسي لتحل محل الحكومة المؤقتة، فرفض كل من آيت أحمد و محمد بوضياف طلب الإنظمام إليه [1]فاحتدم الخلاف بين الرفقاء ويئس بوضياف من مستوى النقاش الذي تدنى خاصة من بن بلة، ما أدى به إلى الإنسحاب [2]منه لعدم المشاركة في أي قرار و لإفشال الدورة .ونتيجة فشل هذا المؤتمر الذي بقي معلقا، إشتد الخلاف بين الحكومة المؤقتة ومؤيديها وهيئة الأركان جماعة تلمسان [3]بالإضافة إلى الولايات الستة و إ تحادية فرنسا .ما أدى بالشعب للخروج إلى الشوارع ينادي بالشعار "سبعة سنوات بركات" تخوفا من حربا أهلية، تدارك بن يوسف بن خدة الوضع وتنازل عن السلطة حقنا للدماء في 7 أوت 1962م، و أصدرت الحكومة المؤقتة بيانا تنسب فيه السلطة للمكسب السياسي، يوم 20 سبتمبر 1962 إنتخب البرلمان برئاسة فرحات عباس

كان محمد بوضياف مساندا للحكومة المؤقتة، فقرر العودة إلى الميدان وتدارك الوضع مع كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة المؤقتة فكون "مجموعة تيزي وزو" ردا على جماعة تلمسان

وكان ذلك في 27 جويلية 1962م بتيزي وزو، وهدفها وحدة الجزائر شعبا وجيشا ومنظمات سياسية، كذا التحضير للإنتخابات القادمة مع جميع الولايات لتزويد البلاد بمؤسسات شرعية وديمقراطية، محاولا كسب الجماهير إلى قضيتها ونظمت في هذا السياق سلسلة من المهرجانات الخطابية بكل من تيزي وزو وبجاية وبرج بوعريريج، ما جعل بن بلة يسرع بتدارك الأمر ونظم إتفاق2 أوت لإيجاد حل سلمي للأزمة بتصريح الناطقين الرسميين لتلمسان وتيزي وزو، وتم إبرام إتفاق بين بوضياف وكريم بلقاسم ومحند أو الحاج عن الولاية الثالثة وخيضر وبيطاط باسم مجموعة تلمسان.

[1]عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط 1، دار الريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2002، ص 210

[2]محمد بوضياف ، ط2 ،دار النعمان لطباعة والنشر، الجزائر، 2010م ص 31

[3]محمد عباس ، نفس نفس المرجع السابق، ص 31

خلاصة الفصل الأول

محمد عاشها الـ تي والـ حياة الـ فترة هذ في الـ جزائر عاشتها الـ تي الـ ظروف بـ و ضياف التعليمةوالعلمية ساهمت منه جعلت الـ تي شخصيته وصنعت كوين في وطنه على غيورا وطنيا مناضلا وارضه كان الـ تي الـ مزرية الأوضاع ورافضا الـ جزائ الـ شعب يعيشهاري وتبلور موقفه ضد الإستعمار الجشع وطغيانه وبسبب ماشهده وعاشه من ظلم واستحقار ومعاناة عائلتيه كسائرا لعائلات الجزائرية وإقصاءه من المدرسة كذلك مشهدته لإنتفاضة8 ماي في يندمج جعله مما مبكرا سياسيا وعيا لديه خلقت ثيح، سياسي نشاط كل جعل منه شخصية ثورية في تاريخ الجزائر،اما عن نشاطه في الحركة الوطنية فهو محور دراسة في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

نشاطه في الحركة الوطنية

1-إنخراطه في حزب الشعب

2-عمله في المنمة الخاصة LOS

3-نشاطهفي حركة اللانتصار و الحرايات الديمقراطية MTLD

4-نشاطه في اللجنة الثورية الوحدة و العمل CRUA

5-اجتماع 22 و دوره فيه

6-تشكيل لجنة 6

1- إنخراطه في حزب الشعب :

التحق محمد بوضياف إلى صفوف حزب الشعب الجزائري [1] بجيجل سنه و كان 1937 عمره 17سنة وقد كان مؤمنا بمبادئه خاصة فيما يخص مسألة إستقلال الجزائر، خاصة وأن حزب الشعب في تلك الفتره يملك قاعدة شعبية واسعة مقارنة مع بقية الأحزاب السياسية .

إن إنخراط محمد بوضياف [2] في حزب الشعب زاده قوة و مكانة فعمل جاهدا لنشر أفكار الحزب بين العوام فكان إخلاصه سبب في ترقيته إلى مسؤول النظام السياسي بناحية سطيف سنة 1946محليا [3] بمدينة برج بوعريريج، ولقد فرض نفسه على الساحة السياسية [4] وجعل مسؤولوه المباشرين يثقون في قدراته وذكائه ووطنيته فقربوه منهم وجعلوه في مركز القرار . [5]

و أما إنضمامه لحزب الشعب كذلك يقول محمد عباس في كتابه أحاديث مع بوضياف :إن أول من إتصل به لهذا الغرض هو المناضل عبد الله فيلالي [6] الذي كان من نشطاء الحزب في السرية وكان ذلك في قسنطينة ليخلف فيها بعد المناضل محمد امعيزة الذي كان مسؤولا في منطقة سطيف . [7]

يقول محمد بوضياف من شأن هذه المنظمة أن تعيد الثقة إلى نفوس المضطهدين، وتضمن بالتالي عدم الإنحراف، وعدم التشكك في الحزب [8]

---

[1] يوسف مناصرية، الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين1939-1919 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2013 ، ص 108.

[2] رابح لونيسي وآخرون، تاريخ... ، مرجع سابق، ص204

[3] عبد الرحمن عمار، الرئيس محمد بوضياف أب الثورة، د ط، منشورات بغدادي، الجزائر، د س ن، ص 08.

[4] خالد بن قفة، الرئيس محمد بوضياف على موعد مع الموت، د ط، دار الهدى، الجزائر، د س ن، ص17

[5] عبد الرحمن عمار، مرجع سابق، ص 08.

[6] Stora Benjamin, Dictionnaire Biographique De Militants Nationalistes Algériens E.M.A,P.P.A. 1926 1954 , ed: 1'harmattan, paris, France, 1985, p 285.

[7] محمد عباس، إغتيال ...، مرجع سابق، ص26

[8] عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة1954-1947 ، ج3، ط2 ، منشورات السائحي، الجزائر،2008 ، ص 78.

يقول أيضا :خطأ سياسيا بل يعتبر خيانة، وقد برهنت بقية الأحداث فيما بعد صواب هذه الفكرة[1]

مجازر 8 ماي 1945 وأثرها على محمد بوضياف :

تعد إنتفاضة 8 ماي 1945 تعد من بين الإنتفاضات الشعبية التي شهدتها الجزائر منذ بداية الإحتلال الفرنسي عام 1830 وما يميزها هو أنها جاءت بعد فترة ركود الثورات المسلحة عقب الحرب العالمية الأولى، حيث قامت الحركات السياسية بحمل شعلة المقاومة ومواصلة دور التوعية الشعبية والعمل عن إنضاج فكرة الثورة الشاملة [2] ، عايش محمد بوضياف أحداث 8 ماي ماي 1945 فأيقن أن مرحلة العمل السياسي ورفع الشعارات وتقديم المطالب قد أكدت عقمها أمام بطش وهمجية الإستعمار الفرنسي وأن العمل المسلح هو السبيل الوحيد النيل الإستقلال، ويقول بوضياف في هذا الصدد أود أن أتكلم في البداية عن حوادث 8 ماي 1945 التي قدمت الدليل القاطع بعد الدماء التي سفكت في الشمال القسنطيني على أن الإستعمار لن يقاوم إلا بالوسائل الحربية، وبالنسبة لمناضلي جيلي فإنها كانت نقطة إنطلاق الوعي والقطيعة، فقد إتضح أنه من الضروري البحث عن الوسائل الفعالة لتحقيق الإستقلال وأخذه أخذا بدل المطالبة به، فالقطيعة في نظره تعني نبذ كل المفاهيم السابقة في الكفاح والتنظيم التي كانت معهودة قبل الحرب العالمية الثانية من ذلك أن تنظيم حزب الشعب كان يقتصر على حركه متعاطفين مقتنعين بفكرة الإستقلال حيث لم تتمكن إطاراته من تطوير بنية الحزب رغم قدرة الجماهير على تقبل الأوامر التي كانوا ينشرونها عند نهاية الحرب . [3]

كما تعتبر هذه الإنتفاضة نقطة تحول هامة في مسيرة بوضياف النضالية فقد غنت لديه نزعة التحدي والتضحية من جهة وعمقت إحساسه من جهة ثانية بأن الوسائل السياسية وحدها لم تعد كافية لترويض الوحش الاستعماري .بحيث يقول بوضياف في حديثه مع محمد عباس في أعقاب 8ماي 1945 كنا نتجول بناحية سطيف فصادفنا شيخ عجوز سألناه عن الحوادث وأبدينا أسفنا عن

[1]مصدر نفسه، ن.ص

[2]إسماعيل سامعي، إنتفاضة.... ، مرجع سابق، ص 35

[3]محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر1954 ، تق :عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان، الجزائر،2011 ، ص. ص 13-14.

إجهاض إنتفاضة الشعب في بحر من دم، وكان جواب الشيخ بكل بساطة لقد خسرنا جولة وسنكسب الجولة القادمة [1]

ويعلق بوضياف على هذا الموقف بقوله :هذا الأمل الكبير الذي يعيش في ضمائر الشعوب لا يمكن أن يموت في ضمير الشعب الجزائري، هذا الأمل الكبير الذي حمل بوضياف نصيبا من همه الأكبر جعله ينظر الأحداث الدامية التي هزت مناطق مختلفه من البلاد وعاين شخصيا خسائرها المادية والبشرية بمنطقة سطيف باعتبارها نقطة إنطلاق لوعي جديد وبداية قطيعة في نفس الوقت. [2]

[1] محمد عباس، إغتيال ...، مرجع سابق، ص26

[2] مرجع نفسه، ص27

2- عمله في المنظمة الخاصة L'OS

عقد مجازر 8 ماي 1945 عقدت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية مؤتمرها الأول يومي-15 16فيفري 1947 حيث عقد الحزب مؤتمره في اليوم الأول ببوزريعة وفي اليوم الثاني بالحامة بلكور ، وشارك فيه عدة شخصيات من أعضاء الحزب [1] ، وقد شهدت جلسات المؤتمر إنتقادات لاذعة من قبل أنصار التيار الثوري وغالبيتهم من الشباب وجهت لقيادة الحزب مطالبين إياها الخروج بتصور واضح يحدد معالم العمل الثوري

ويضع حدا للتردد والتذرع المنافي لمبادئ الإيديولوجية الثورية التي تأسس عليها الحزب [2] وانتهي إلى قرار إنشاء منظمة خاصة شبه عسكرية مهمتها التفكير والإعداد للكفاح المسلح [3] ، وقد أسندت مهمة إنشاء هذه المنظمة وقيادتها إلى المناضل محمد بلوزداد [4] وهذا لماضيه النضالي وخبرته التي إكتسبها عندما كان مسؤولا عن حفظ النظام بالحزب [5] حيث أقر عمله أحسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة الخاصة وقد جعل من ذلك شرطا أساسيا .

الفصل التام بين المنظمة الخاصة والتنظيمات الأخرى التابعة للحزب وهذا محافظة على سرية العمل[6] .

ولقد كون المكتب السياسي للحزب لجنة ضمت أربعة من أعضائه الأمين دباغين، مصطفى بوقادوم، محمد بلوزداد، حسين آيت أحمد، وكلفها بإنهاء دراسة ملف المنظمة الخاصة في أقرب الآجال فقررت البدء بضبط تشكيلة هيئة الأركان[7] .

حرصت المنظمة الخاصة أثناء اختيارها للأعضاء أن تتوفر فيهم المقاييس التالية :

•أن يكون العضو ذا أقدمية في الحزب ملتزما بمبادئه .

---

[1] محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، ط1، دار المعاصرة، الجزائر،2009 ، ص .85

[2] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 دراسات في السياسات والممارسات ، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009 ، ص .59

[3] يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص33

[4] Ben youcef ben khadda : les origines du 1e novembre, édition : dahlb, Alger, 1988, pp 129-130.

[5] عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة1954-1962 ، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013 ، ص .148

[6] قريري سليمان، المنظمة الخاصة L'OS وتكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع6 ، الجزائر، ص96

[7] مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر، وزارة الثقافة، الجزائر،2009 ، ص .73

•ذا سلوك حسن وأن يكون متمتعا بشجاعة كاملة، وغيرة وطنية، ووعي سياسي كبير . [1]

•يكون قد مضى عليه خمس سنوات على الأقل في النضال ضد الفرنسيين، أيضا يفضل من تك

•كما يفضل أن يكون أعزب وإن كان متزوجا يفضل من ليس لديه أولاد[2] .

ولما تتوفر هذه الشروط في المناضل يخضع لإمتحان فإن أجراه بنجاح، وبعد أن تتم الموافقة على تجنيده يؤدي اليمين وبهذا القسم يتعهد بخدمة وطنه في كل وقت وحين [3] ، ولقد كان محمد بوضياف من المناضلين الذين تتوفر فيهم هذه الشروط

وقد أسس محمد بلوزداد قيادة أركان المنظمة الخاصة على الشكل التالي :

بلوزداد رئيسا .

حسين آيت أحمد [4] نائبا له ومسؤول منطقة القبائل .

محمد بوضياف مسؤول عمالة قسنطينة .

جيلالي رجيمي مسؤول عمالة الجزائر 1 العاصمة، متيجة، التيطري [5].

عبد القادر بلحاج جيلاني مسؤول عمالة الجزائر 2 الظهرة، الشلف .

أحمد بن بلة [6] مسؤول عمالة وهران . [7]

[1] محمد الحسن أزغيدي ، مرجع سابق، ص .50

[2] أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط2 ، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009 ، ص62

[3] أمحمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة، تق :محمد الشريف بن دالي حسين، ط2 ، منشورات ثالة، الجزائر، 2010، ص110

[4] حسين آيت أحمد :ولد يوم 20 أوت 1926 بالقبائل، حاصل على الجزء الأول من البكالوريا نظام قديم، إنضم إلى حزب الشعب، كان من الشباب الثوري الذي أكد على أهمية العمل الثوري، ثاني رئيس للمنظمة الخاصة وأحد أعضاء الوفد الخارجي الممثل لجبهة التحرير الوطني بمصر، كان من الخمسة المختطفين، شارك في رئاسيات 1991 و1999، وللمزيد أنظر :حسين أيت أحمد، روح الإستقلال مذكرات مكافح 1942-1952، تر :سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر،2002 ، ص ص15 ، 17

[5] يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر1954 ، تر :مسعود حاج مسعود، ط2 ، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر،2012 ، ص .184

[6] روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، تر :العفيف الأخضر، ط2 ، منشورات دار الآداب، بيروت، لبنان،1981 ، ص، ص38 ،31 ،89 ، 134،111

[7] محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية1830-1954 ، ط3 ، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، د س ن، ص 287.

وقد كان حسين لحول [1] الأمين العام للحزب يلعب دور الوسيط بين جهاز الحزب وقيادة المنظمة الخاصة إذا تعلق الأمر بالقضايا الهامة . [2]

و فور إنشاء المنظمة الخاصة كان محمد بوضياف من السباقين للإنظمام إليها، فقد عينه محمد بلوزداد مسؤولا للمنظمة الخاصة في الشرق الجزائري لعمالة قسنطينة حيث كون تحت قيادته العربي بن مهيدي [3] الذي كان نائبا له بناحية سطيف وزيغود يوسف ومصطفى بن بولعيد[4] ولخضر بن طوبال وغيرهم من الذين فجروا ثورة الفاتح نوفمبر1954 ، حيث كان بوضياف يختار مناضلي الذين يتمتعون بالقوة و عندهم روح التضحية و الانضباط و الاتزام و كان يجمعهم في منطقة منعزلة في واد الرمال و تدريبهم تدريبات صارمة و تجنيدهم للنضال و تربيتهم على روح المسؤولية [5] ،

تحتوي منظمة الخاصة على منظمة مغلقة ويتراوح حجمها بين 1000 و 1500مناضل مع إستقرار حول الألف في نهاية فترة التأسيس [6] ، حاولت الحصول على الأسلحة بجميع الطرق بجمعها وشرائها من داخل البلاد و اعدت مخابئ و مراز للتدريب لإخفاء الأسلحة والذخيرة . [7]

و عندما حلت سنة 1948 ضعفت الموارد المالية للمنظمة الخاصة فقامت بتنفيذ بعض العمليات المسلحة من أجل الحصول على المال لشراء الأسلحة، كالهجوم على مخزن المفرقعات بمنجم الكائن بغيليفيل ليلا من طرف مجموعة من المناضلين يوم 7 أفريل1949 ، والهجوم كذلك على بريد وهران حيث ساعد الهجوم عن استحواذ مبالغ معتبرة و استعمالها في شراء الاسلحة غنم مبلغ معتبر من المال استعمل في شراء الأسلحة . [8]

[1]محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر :كميل داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية ودار الكلمة للنشر، لبنان،1983 ، ص .333

[2]بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر،2012 ، ص 138.

[3]عبد الكريم بوصفصاف وأخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ج1 ، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر،2002 ، ص ص 132-129

[4]علي العياشي، من شهداء الثورة ، مجلة أول نوفمبر، ع77 ،1986 ، ص - 5 .53 سليمة ثابت، مرجع سابق، ص59

[5]محمد مشاطي، مسار مناضل، تر :زينب قبي، منشورات والشهاب، باتنة، الجزائر،2010 ، ص .42

[6]محمد بوضياف، التحضير...، نفس المرجع السابق، ص29

[7]عيسى كشيدة، نفس المرجع السابق، ص35

[8]محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص35

3-دوره في حل أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية : MTLD

ترجع بوادر الإنشقاق السياسي في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية إلى إجتماع اللجنة المركزية للحزب في مارس 1950 وكان ذلك بسبب الخلاف حول مكانة وصلاحيات رئيس الحزب والموقف من الإنتخابات والتحالف مع الأحزاب السياسية الجزائرية، وإزدادت نزاعاتع الحزب تجذرا من خلال إتساع الهوة بين أعضاء اللجنة المركزية التي يغلب عليها التيار المعتدل من جهة وبين زعيم الحزب ومجوعة من الشباب المتحمس إلى العمل العسكري من جهة ثانية [1] ، إلا أن ما حدث في مؤتمر أفريل 1953 كان بمثابة الضربة القاضية التي قضت على أي تفاهم بين أنصار الحزب مصالي الحاج واللجنة المركزية فقد فتح باب النزاع و التباعد على مقاليد السلطة في الحزب على مصراعيه [2] فانقسم الحزب إلى تيارين :

-تيار المصاليين المنادين بمبدأ القيادة الفردية .

تيار المركزيين المنادين بمبدأ القيادة الجماعية التي يقودها حسين لحول وغيره[3] ...

أما محمد بوضياف فقد كان من جماعة المحايدين إلى جانبه مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد ورابح بيطاط [4] ،

وفي 11 مارس 1954 عاد بوضياف من فرنسا حاملا لرسالة بعنوان نداء الحكمة وهي وثيقة أعدتها مجموعة من مسؤولي الحركة في فرنسا حيث تدعو هذه الوثيقة إلى الحياد الإيجابي [5] ، فقام بالإتصال بمسؤول التنظيم بالحزب المناضل بشير دخلي واتفق الإثنان على العمل معا لمحاولة وقف تفكك الحزب وإبعاد القاعدة من الخلافات [6] ، ثم سافر بوضياف إلى قسنطينة حيث حيث عقد إجتماعا أخر مع بعض العناصر القيادية في المنظمة الخاصة كمحمد مشاطي، رشيد

[1] مرجع نفسه، ص25

[2] الغالي غربي، مرجع سابق، ص .74

[3] مرجع نفسه، ن.ص .

[4] عبد السلام كمون، مجموعة الإثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية1954 ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أدرار، الجزائر،2013-2012 ، ص28

[5] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر :نجيب عياد، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر،1994 ، ص .188

[6] محمد بوضياف، التحضير... ، نفس المرجع السابق، ص41

ملاح والسعيد موطا وتبادلوا المعلومات وقرروا تبني موقف حيادي في الخلاف بين النزعتين[1] ، وعند عودته إلى العاصمة وجد مصطفى بن بولعيد قد وصل واجتمع الإثنان بن مهيدي ورابح بيطاط لتحضير لقاء مع بشير دخلي ومساعده رمضان بوشبوبة .فأنتهت هذه اللقاءات بالإتفاق على الإتصال الإعلامي بالقاعدة حفاظا على وحدة الحزب بواسطة نشرية بعنوان الوبتريوت لسان حركة باسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل [2]

[1] عيسى كشيدة، نفس المرجع السابق، ص61
[2] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص39

4-نشاطه في اللجنة الثورية للوحدة والعمل :CRUA

تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل يوم 23 مارس 1954 إثر الإجتماع التأسيسي بإحدى مدارس الحزب هي مدرسة الرشاد بشارع علي عمار رقم 2 بالجزائر العاصمة [1] ، وقد تكونت هذه اللجنة من قدماء المنظمة الخاصة محمد بوضياف وصطفى بن بولعيد [2] ، ومن المركزيين بشير دخلي عضو اللجنة المركزية ومسؤول التنظيم في الحزب ورمضان بوشبوبة عضو اللجنة المركزية والمراقب العام للتنظيم بالحزب [3] ، حيث تم الالتزام على حماية وحدة الحزب وإلى دراسة أسباب خلاف و النزاع داخل هياكل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وضرورة إبعاد المناضلين في الهياكل القاعدية للحزب عن هذه الأزمة وإلى تصفية الجو وتوحيد الصفوف [4] و التثبيت على العمل الثوري وتركيز كل الجهود من أجل الكفاح المسلح[5] .

فقد أكد بوضياف على أن هذه اللجنة ليست منظمة ولا هي حزب بل تجمع أربعة أشخاص يسعون إلى جبر الكسور التي لحقت بحزبهم [6] ، وبعد إنشائها أصدر بيان يلخص أهدافها كالتالي - :وحدة الحزب بتنظيم مؤتمر واسع وديموقراطي قصد تحقيق التناسق الداخلي و تموين الحزب بقيادة ثورية، وقد طلب من كل المناضين من أجل التوصل إلى هذا المؤتمر وألا يتبنوا نزعات القادة . [7]

وقد تقرر في هذا الإجتماع إصدار صحيفة بعنوان الوطني La Patriote التي تم إستنساخها بألة رونيو وصدرت منها خمسة أو ستة أعداد على الأكثر وزعت على مسؤولي الدعاية والإعلام في جميع قسمات الحزب بالجزائر وفرنسا [8] ، وكان تمويل الصحيفة من صندوق اللجنة اللجنة المركزية [9] ، كانت هذه الصحيفة تدافع عن المواقف الحيادية وتركز على توعية المناضلين وتحديد دورهم الذي يجب عليهم أن يقولوا كلمتهم ويكونوا حكاما في الأزمة بدلا من أن

---

[1] محمد بوضياف، التحضير...، نفس المرجع السابق، ص42

[2] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص .39

[3] يوسف بن خدة، نفس المرجع السابق، ص335

[4] محمد عباس، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية1962-1954 ، دار القصبة، الجزائر،2007 ، ص53

[5] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص324

[6] جيلالي بلوفة عبد القادر ، حركة إنتصار الحريات الديمقراطية الخروج من النفق في عمالة وهران من إكتشاف المنظمة إلى إندلاع الثورة التحريرية1954-1950 ، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر،2008-2007 ، ص 311

[7] عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية موسوعة التاريخ الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة، الجزائر، ص .17

[8] عيسى كشيدة، نفس المرجع السابق، ص62

[9] محمد بوضياف، التحضير...، نفس المرجع السابق، ص .43

يكونوا أتباعا لتلك الطائفة أو طائفة أخرى [1] ، وكان محمد بوضياف يعمل جاهدا لإعادة حشد قدماء الحزب أما المصاليون العازمون على البقاء أسياد الموقف فلم يكونوا يطيقون أي مبادرة من شأنها أن تثير الشك في صحة موقفهم، ولذا إستاؤوا كثيرا من تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل وإصدار الصحيفة وراحوا يشيعون بوجود تواطؤ حصل بين اللجنة والمركزيين فقاموا بالإعتداء على محمد بوضياف ورابح بيطاط في شارع الديوان بحي القصبة السفلى [2] ، فقد إعترف بوضياف بأن اللجنة الثورية كانت تبدوا في سياق تلك المرحلة من الخلاف أقرب إلى المركزيين وكانت من الصعب عليه وعلى رفاقه إبعاد هذه الشبهة دون الكشف عن حقيقة أهدافهم قبل الأوان [3].

و سافر بوضياف إلى بورت بسويسرا في جويلية 1954 حيث إلتقى مع بن بلة وباقي أعضاء الوفد الخارجي وهناك عرض عليهم خطة تفجير الثورة والتي لقيت موافقة وتأييد الجميع، فبادر بوضياف إلى الإتصال بمناضلي الحزب وأكثرهم كان من الم خ وإستطاعت اللجنة الثورية أن تجند عدد كبير من المناضلين مهيئين ومستعدين للكفاح المسلح . [4]

[1] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية1962-1954 ، دار هومة، الجزائر ،2007 ، ص 11

[2] يوسف بن خدة، نفس المرجع السابق، ص336

[3] محمد بوضياف، التحضير...، نفس المرجع السابق، ص44

[4] يوسف بن خدة، نفس المرجع السابق، ص337

4- إنخراطه في مجموعة ال 22 :

سارع من كل من محمد بوضياف وديدوش مراد ومصطفى بن بولعيد إلى عقد إجتماع الدراسة المستجدات الجديدة ومن ثم إتخاذ الموقف المناسب[1] .

تفطن بوضياف لضرورة تشكيل عناصر موثوق فيها و ذات قدرات و قرارات ذلك لدراسة الوضع الراهن و العمل على تقاسم هذا الموقف مع مجموعة متمكنة ذات حنكة عسكرية و سياسية ، وكان من المنطقي أن يلجأ إلى العناصر الأكثر إلتزاما بمبدأ العمل الثوري والذين سيخرجون الحركة الوطنية من سباتها ومن الجمود الذي أغرقها فيه المسؤولون في قيادة الحزب [2] ، وكان طبيعيا أن تشرف اللجنة التحضيرية على الإجتماع ، حيث لعب القادة الرئيسيون الخمسة بوضياف وبن بولعيد وبن مهيدي وديدوش مراد ورابح بيطاط الدور الأساسي في التنظيم وتوجيه الإجتماع حيث حضره القادة الرئيسيون للمنظمة الخاصة عبر مختلف مناطق الوطن [3] ، خصوصا أن الأوضاع كانت مهيأة لذلك إقليميا ودوليا حيث إنطلق الكفاح المسلح في كل من تونس والمغرب، ومن جهة أخرى بدأت تنهار هيبة فرنسا إثر هزيمتها في حرب الفيتنام خصوصا بعد معركة ديان بيان فو [4] وعددهم 22 كما ذكر بوضياف وهم باجي مختار، عثمان بن لوزداد، رمضان بن عبد المالك، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، لخضر بن طوبال، رابح بيطاط، بن عودة مصطفى، الزوبير بوعجاج، السعيد بن بوعلي المدعو موطا وبلحاج بوشعايب، محمد بوضياف وعبد الحفيظ بوصوف وديدوش مراد وعبد السلام حباشي ومحمد مشاطي وسليمان ملاح المدعو الرشيد ومحمد مرزوقي وبوجمعة سويداني [5] وزيغود يوسف، لم يشارك إلياس دريش في المدوالات وفي التصويت إلا أنه أشهر عضو في مجموعة 22 لأنه أواهم في منزله بالرغم خطورة الأمر وبقي مسجونا حتى توقف القتال . [6]

[1] محمد عباس، إغتيال... ، مرجع سابق، ص40
[2] جيلالي بلوفة، مرجع سابق، ص315
[3] مرجع نفسه، ص .316
[4] الغالي غربي، مرجع سابق، ص83
[5] عيسى كشيدة، نفس المرجع السابق، ص69
[6] عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي...، مرجع سابق، ص19

ترأس هذا الإجتماع مصطفى بن بولعيد العضو الأكبر سنا 35 سنة لإدارة جلسات هذا الإجتماع[1] وقدم محمد بوضياف تقريرا كاملا عن الوضعية السائدة وعن أزمة الحزب والجهود التي بذلتها المنظمة الخاصة واللجنة الثورية للوحدة والعمل إلى غاية تاريخ هذا الإجتماع، والذي كان في النصف الثاني من شهر جوان 1954 [2] ، وتم ذلك في دار إلياس دريش حيث إستمع الحاضرون في البداية إلى التقرير العام ثم تداولوا الآراء حول الأزمة التي يمر بها الحزب، وجرى نقاش طويل بين المؤيدين للعمل الثوري والمعارضين له حيث حسم الموقف بوجمعة سوداني الذي سأل الحاضرين نعم هل نحن ثوريون؟ إذن ماذا ننتظر لهذه الثورة إذا كنا مخلصين صادقين مع أنفسنا [3] ، و انهى إجتماع 22 بالمصادقة على لائحة تتضمن مايلي :

•تدين بوضوح المتسببين في تصدع الحزب .

•تعلن عزم مجموعة من الإطارات على محو أثار أزمة الحزب وإنقاذ الحركة الثورية من الإنهيار .

•إصدار قرار لتفجير الثورة المسلحة كوسيلة وحيد لتجاوز الخلافات الداخلية وتحرير البلاد .

وبموجب هذه اللائحة يتعين على المنسق الوطني للحركة الجديدة الذي يتم تعيينه بواسطة الإقتراع السري من قبل المشاركين في الإجتماع أن يشكل قيادة بهدف تطبيق القرارات الواردة في اللائحة[4].

[1] عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1 ، دار العثمانية، الجزائر،2018 ، ص188

[2] عبد السلام كمون، مرجع سابق، ص.ص78-77

[3] بوعلام بن حمودة، مرجع سابق، ص .155

[4] ربيحة زيدان المحامي، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2009 ، ص79

5 -دوره في لجنة الستة :

وفي الأخير تمكنت اللجنة من إقناع وفود القبائل بعد طرح كريم بلقاسم للكثير من الأسئلة التي أجاب عنها بوضياف بكل شفافية، وفي الأخير ختم بوضياف كلامه قائلا :لا نملك ثروة قارون، ليس عندنا إلا إيماننا، فالمناضلون معنا مستعدون للكفاح، البعض باع عرباته، وباع آخرون كل ما يملكون من متاع وأدوات، قلنا لكم كل شيء لا نملك إمكانيات وسنحاول إسترجاع القليل من الأسلحة التي كانت بحوزتنا في زمن المنظمة الخاصة، وبهذا اللاشيء محتموم علينا أن نعلن الثورة ، ورد عليه كريم بلقاسم قائلا :هذا هو الكلام الذي كنت دائما أحب أن أسمعه، أعتقد أن رفاقي الحاضرين هنا مقتنعون إذا لم تبقى لهم أية أسئلة يترحونها، كنتم صرحاء وموضوعيين، وما نريده هو الوفاء والإخلاص، نحن معكم[1] .

وبهذا إنضم كريم بلقاسم إلى لجنة الخمسة وأصبح العضو السادس فيها مع عمر أوعمران كنائب وصارت تدعى بلجة الستة 2 حيث بدأت نشاطها في بداية سبتمبر1954 ، وكلف بوضياف وجماعته بالتخطيط والتحضير الجدي لتفجير الثورة، حيث عقد الإجتماع يوم 10 أكتوبر 1954 بحي لابوانت بيسكاد غرب مدينة الجزائر تناول الإجتماع المسائل التي أوردها محمد بوضياف في شهادته كالغطاء السياسي للحركة ومحتواها الإيديولوجي السياسي والتسليح والتمويل، لكن كان لابد للثورة من غطاء سياسي [2]، فبالرغم من أن الستة كانوا معروفين بدرجات متفاوتة لدى المنظمة وفي حالات كثيرة بأسماء مستعارة إلا أنهم كانوا مجهولين لدى الرأي العام الجزائري والدولي وكان في نظرهم أن الثورة ليس لها حظ في النجاح، إلا إذا تبنتها الجماهير لذا لابد من أسماء معروفة . [3]

هنا إتجهت الأنظار إلى الدكتور محمد الأمين دباغين فتوجه إليه كل من بوضياف وبن بولعيد وكريم بلقاسم لطرح الفكرة عليه لكنه رفض [4] ، وفي نفس السياق إختارت المجموعة تسمية الجناح السياسي بجبهة التحرير الوطني والجناح العسكري بجيش التحرير الوطني، كما تم في هذا

[1] سعيد بورنان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر1954 -1830 ، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر،2001 ، ص63
[2] محمد عباس، ثوار...، مرجع سابق، ص .174
[3] عمار قليل، نفس المرجع السابق، ص .191
[4] عيسى كشيدة، نفس المرجع السابق، ص 81

الإجتماع الإتفاق على مبدأين أساسيين :أولا :اللامركزية :نظرا لإتساع البلاد ما يجعل صعوبة تسيير الكفاح المسلح ومن ثم ترك حرية الإختيار لكل منظمة .

ثانيا : أولوية الداخل على الخارج، أي أن القرارات يجب أن تصدر من المقاتلين العسكريين المتواجدين في الميدان[1] .

وتم تقسيم البلاد إلى خمس مناطق وتعيين مسؤوليها ونوابهم كالآتي :

•المنطقة الأولى الأوراس :بقيادة مصطفى بن بولعيد ينوبه كل من بشير شيحاني وعباس لغرور .[2]

•المطقة الثانية الشمال القسنطيني :بقيادة ديدوش مراد، ينوبه كل من زيغود يوسف ولخضر بن طوبال[3] .

•المنطقة الثالثة القبائل :بقيادة كريم بلقاسم ينوبه كل من عمر أوعمران وسعيدي محمدي[4] .

•المنطقة الرابعة العاصمة وضواحيها :بقيادة رابح بيطاط وينوبه كل من الزوبير بوعجاج، وسويداني بوجمعة، وأحمد بوشعيب .[5]

•المنطقة الخامسة الغرب الجزائري وهران :بقيادة العربي بن مهيدي وينوبه رمضان بن عبد المالك[6] .

وتولى محمد بوضياف التنسيق بين المناطق وبين الداخل والخارج، وكلف بالإتصال بالوفد الخارجي لإطلاع الوفد على القرارات والوثائق المتعلقة بالإستعداد والإعلان عن تفجير الثورة المسلحة[7] .

[1] عبد الرحمان العقون، الكفاح...، ج3 ، نفس المرجع السابق، ص .492
[2] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص50
[3] عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954 ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2007 ، ص57
[4] صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954 المواجهات الصغرى في المواجهات الكبرى ، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2010 ، ص .176
[5] عبد السلام كمون، مرجع سابق، ص108
[6] محمد بوضياف، ، تحضير فاتح نوفمبر1954 ، مجلة أول نوفمبر، ع147 ، الجزائر،1995 ، ، ص68
[7] عيسى كشيدة، نفس المرجع السابق، ص98

وحول طريقة العمل الثوري يذكر محمد بوضياف في شهادته أنه حددت إستراتيجة على ثلاث مراحل زاوجت بين العمل السياسي والعمل العسكري :

المرحلة الأولى :إقامة الجهاز العسكري والسياسي للتحضير والتوسع والهدف منها مدى حاجة الجماهير للإطلاع والمعرفة لنيل تعاطفهم معها .

المرحلة الثانية :تتمثل في إنعدام الأمن الشامل وذلك بشل الحياة الإقتصادية للبلاد عن طريق التخريب والتهديم المتواصل وضرب البنية التحتية للإستعمار، والهجوم على مراكز العدو وثكناته وإجبار السكان الأوربيون على مغادرة البلاد . [1]

-المرحلة الثالثة :العمل على إنشاء مناطق حرة وجمع العمل العسكري مع العمل السياسي الذي سوف تنبثق عنه أجهزة السلطة الثورية[2]

أما بالنسبة للأسلحة والأموال يذكر بوضياف بأنها شكلت المهمة ما قبل الأخيرة بالنسبة للجنة الستة، حيث كلفت كل منطقة لتدبير الأموال بوسائلها الخاصة، أما الأسلحة فإن المخزن الأساسي لها كان يوجد بالأوراس وضم حوالي 300 قطعة إيطالية تم شراءها من ليبيا خلال فترة المنظمة الخاصة . [3]

[1] محمد بوضياف، التحضير...، نفس المرجع السابق، ص.71

[2] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1962-1954 ، ط5، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر،2013 ، ص113

[3] محمد بوضياف، تحضير فاتح... ، مرجع سابق، ص .26

خلاصة

كان هذا عن دور محمد بوضياف بمختلف اشكالها في الحركة الوطنية حيث تناولنا انخراطعه أولا في الحزب الشعبي الجزائري وشارك خلال 1947في تأسيس المنظمة الخاصة و هي الجناح العسكري للمنظمة من اجل انتصار حريات الديمقراطية و مساهمته في تنظيم اللجنة الثورية للوحدة و العمل التي ترأسها و كانت تضم 22 عضوا و هي التي قامت بتفجير ثورة التحرير .

أما عن دوره في الثورة التحريرية فهذا ما سنتناوله في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

نشاطه في الثورة التحريرية

1- دوره في الوفد الخارجي

2-دوره في عملية التسلح

3-حادثة انخطاف الطائرة

4-دوره في المفاوضات

5-نشاطه بعد الاستقلال

6-عملية اغتياله ووفاته

1-دوره مع الوفد الخارجي :

لعب محمد بوضياف دورا بارزا في دعم الثورة الجزائرية على المستوى الخارجي سواء سياسيا خاصة بعد تكليفه بمهمة التنسيق مع الوفد الخارجي ونقله لبيان أول نوفمبر وعسكريا من خلال مساهمته في جلب السلاح بعدما كان ينسق مع الجيش المغربي لإدخال الأسلحة، إلا أن مساهمته هذه لم تدم طويلا .

نصب محمد بوضياف كمنضم بين المناطق وبين الداخل والخارج حيث وكل بالالتحاق بالمندوبية الخارجية مع كل الوثائق [1] ، فترك بوضياف الجزائر في 26 أكتوبر 1954 بعد ثلاثة أيام من آخر إجتماع لجنة الستة وقد خرج ومعه بيان أول نوفمبر وكان يظن أنه سيصل إلى القاهرة في الوقت المقرر لإذاعة البيان على أمواج إذاعة صوت العرب، لكن عند وصوله إلى العاصمة السويسرية فوجئ بأن إجراءات الحصول على التأشيرة تستدعي بعض الوقت مماإضطر إلى إرسال البيان بالبريد السريع ولم يلتحق بالقاهرة إلا في 2 نوفمبر [2] 1954.

لقد كلفت لجنة الستة كل من محمد بوضياف وديدوش مراد بتحرير بيان جبهة التحرير الوطني ونداء جيش التحرير الوطني [3] ، فقام بوضياف بتكليف الصحافي محمد العشاوي بكتابة البيانين[4] .
وفي أول لقاء له مع أعضاء الوفد الخارجي إتفق معهم على تقسيم العمل فيما بينهم كما يلي :أن يقوم بوضياف وبن بلة المهام العسكرية [5] ويتقاسم كل من محمد خيضر [6] وحسين آيت أحمد المهام الديبلوماسية والسياسية[7] .

وقد جاء في البيان أن مخطط البرنامج الإستقلالي للحركة يتمثل في :

بعث الدولة الجزائرية الديمقراطية ذات السيادة الكاملة .

إحترام الحريات الأساسية دون تمييز عنصري أو ديني .

---

[1] محمد بوضياف، التحضير...، نفس المرجع السابق، ص69
[2] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص59
[3] عمار قليل، ملحمة...، ج1 ، نفس المرجع السابق، ص193
[4] فرحات عباس، تشريح حرب، تر :أحمد منور، طخ، المسك للنشر، الجزائر،2010 ، ص85
[5] محمد عباس، ثوار...، مرجع سابق، ص28
[6] عبد الكريم بوصفصاف وآخرون، مرجع سابق، ص113
[7] أحمد منصور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية1962-1945 ، دار التنوير، الجزائر،2013 ، ص .83

تطهير الجو السياسي بإبعاد الحركة من رواسب الفساد والنظرة الإصلاحية .

تجميع وتنظيم كل الطاقات السلمية من الشعب الجزائري .

تدويل القضية الجزائرية .

تحقيق وحدة الشمال الإفريقي في الإطار العربي الإسلامي .

لققد واجهت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها مشكلة التسلح والإمكانيات العسكرية وفي ظل هذا النقص ولضمان إستمرارية النشاط الثوري وشموليته، كان على كل أعضاء الوفد الخارجي البحث عن مصادر السلاح وتهيئة الظروف والطرق والوسائل حتى تصل إلى الداخل . [1]

و انطلاقا من هذه الوضعية التقى محمد بوضياف في مارس 1955 قائد للولاية الخامسة بواد ملوية حيث إشتكى له بن مهيدي عن نقص السلاح قائلا : السلاح وإلا إختنقنا[2]

وبعد مرور ثلاثون يوما صدر قرار من الحكومة المصرية يقضي بإمداد الثورة الجزائرية بالسلاح فعمل بوضياف والعربي بن مهيدي على تهيئة الأرضية وتنظيم عمليات بتدعيم البحرية عن طريق بعض السفن من مصر وإسبانيا التي تمكنت من إنزال حمولتها من الأسلحة على السواحل المغربية لتأخذ طريقها إلى حركة المقاومة في كل من الجزائر والمغرب [3] ومن أهم هذه هذه العمليات :عملية الباخرة التي كانت ملكا للأميرة دينا ملكة الأردن، التي أبحرت يوم 24 مارس 1955 من ميناء بور سعيد من الإسكندرية وكان على متنها قائده ميلان وسبعة من الضباط الجزائريين جرى تدريبهم في مصر، وقد وصلت باخرة إلى السواحل المغربية والتي كانت محملة بالأسلحة والذخيرة موجهة إلى كل من جيش التحرير الوطني والمقاومة المغربية بمعدل الثلثين لجيش التحرير . [4]

و علاوة على ذلك عملية التي كانت موجهة للثوار بعد حاجتهم ضرورية للسلاح خاصة بعد أحداث هجومات 20 أوت 1955 والتي كانت تابعة للبحرية المصرية أبحرت يوم 2 سبتمبر

[1] بوعلام بن حمودة، مرجع سابق، ص185

[2] محمد عباس، إغتيال....، مرجع سابق، ص59

[3] الطاهر جبلي، الإمداد... ، مرجع سابق، ص190

[4] عبد المجيد بوزيد، مرجع سابق، ص .88

1955بإتجاه المغرب كانت الأسلحة موجهة لجيش التحرير الوطني والثلث الباقي الجيش التحرير المغربي ، بعد المجهودات التي قام بها محمد بوضياف وزملائه على المستوى الخارجي في مساندة تدعيم وإمداد الثورة بالسلاح قد تطور نشاط الوفد إلى السعي الشرح القضية الجزائرية وتدويلها حيث قرر فتح فيدرالية جبهة التحرير بتنظيم هيكلي للجالية الجزائرية بفرنسا، وتم وضع الأسس الأولى لهذا التنظيم بمدينة لوكسمبورغ في أواخر ديسمبر 1954 الذي إنتهى بتشكيل قيادة أركان أولى الإتحادية جبهة التحرير الوطني التي تمثلت مهمتها في شرح أهداف جبهة التحرير الوطني على مستوى القاعدة العمالية .

ـحادثة إختطاف الطائرة :

بعد ما ثبت من حقيقة إندماج قضية الجزائر وتأثيرها على الوضع المغاربي قال كل من بورقيبة ومحمد الخامس [1] 4بضرورة إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية [2]، جاءت دعوة لعقد مؤتمر قمة بتونس في 22 أكتوبر 1956 للبحث في كيفية تنسيق العمل النضالي على المستوى المغربي العربي . [3]

لذلك توجب على أعضاء الوفد الخارجي الذهاب إلى تونس وفي هذه الأثناء كان محمد بوضياف مريضا وقد خرج من المستشفى قبل ثلاثة أيام من السفر[4] .

أقلع الزعماء الجزائريين من مطار رباط صالح على متن طائرة مغاربية وضعتها الحكومة الشريفية التي كانوا في ضيافتها تحت تصرفهم للإنتقال بها إلى تونس . [5]

وأثناء الرحلة طلبت السلطات العسكرية الفرنسية في وهران قائد الطائرة الفرنسي الهبوط في وهران لكنه أضهر رفضه لذلك في البداية، وأثناء إقترابه من الأجواء الجزائرية أجبرته الطائرات العسكرية على النزول في مدينة الجزائر [6] ، عندها بدأ بوضياف ورفقائه يتكون في تحركات الطائرة ومسارها وتطرفات طاقمها[7] .

وهكذا تمت عملية القرصنة في الجو وإنتقل الزعماء الأربعة بن بلة خيضر، آيت أحمد، بوضياف ومستشارهم مصطفى لشرف، وتم ذلك بقرار من الجنرال لوريلو قائد القوات الجوية في الجزائر وماكس لوجين الأمين العام الوزارة الدفاع [8] .وحسب بوضياف أن عملية الإختطاف من تدابير المخابرات الفرنسية بالمغرب وبمباركة السلطات العليا بباريس [9] .

---

[1] عبد المجيد بوزبيد، مرجع سابق، ص89
[2] عبد السلام كمون، مرجع سابق، ص131
[3] الغالي غربي، مرجع سابق، ص450
[4] مفيد الزبيدي، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، دار أسامة، عمان، الأردن،2004 ، ص254
[5] عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص .238
[6] رابح لونيسي، الرئيس محمد بوضياف شهيد الغدر، دار المعرفة، الجزائر،1998 ، ص .17
[7] عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي...، مرجع سابق، ص247
[8] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص248
[9] عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي...، مرجع سابق، ص .247

يقول بن بلة :أصبت بالغضب بعد هبوطنا من مطار الجزائر فأخذت سلاحين من العلبة لكن أحد أصدقائي منعني قائلا :لا تعطهم الذريعة الجميلة[1] .

وكانت هذه الحادثة أول إختطاف عسكري لطائرة مدنية وقد اعتقد الفرنسيون أنه بإلقاء القبض على هؤلاء الزعماء يكونوا قد قضوا على الثورة غير أن ظنهم قد خاب بعد أن واصل الشعب ثورته بكل قوة[2] .

على عملية الغدر القبيح وإعتبرته موجه ضد سيادتها، كما شكلت لجنة دولية من إيطاليا وبلجيكا ولبنان ومراكش وفرنسا للنظر في هذه القضية، إلا أن تضامن الدول الإستعمارية أبطل التحقيق[3]

حياته في السجن

نقل الزعماء الخمسة إلى السجن في فرنسا وهنا بدأت رحلة بوضياف ورفاقه عبر السجون الإستعمارية وقد شاركت هذه المحنة في صقل مواهبه القيادية والتنظيمية، فحسين آيت أحمد يكشف أن بوضياف كان في سجنه

محافظا سياسيا أكثر منه سجينا عاديا يتمتع بالمرح والدعاية من أجل رفع معنويات بقية المناضلين في السجن من خلال القصص التي كان يسردها لهم[4] .

فبن بلة يروي عن معاناة السجن حيث يقول :كنا مضغوطين في لاسانتي فقط أخضعنا لنظام رقابة صارم حيث كان خلال 24 ساعة مصراع النافذة الصغيرة يفتح كل دقيقتين وعين الحراس علينا لأن السلطات كانت تخشى أن ننتحر [5] .

ورغم الأسر وقيوده فقد كان لبوضياف إتصالات بين قيادة الثورة حيث أعلن عن تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 برئاسة فرحات عباس [6] وتم تعيين بوضياف ومحمد خيضر وحسين آيت أحمد وزراء دول، وبفضل هذا حافظ على بعض نفوذه الذي جعل عبان منسق لجنة التنسيق والتنفيذ يكلف المحامي أحمد بومنجل ليتنقل إليهم، ما معناه كفوا عن التدخل في

[1] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص .62
[2] روبير ميرل، نفس المرجع السابق، ص124
[3] الطاهر يحياوي، محمد بوضياف شهيد الجهاد الأكبر، أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، د س ن، ص12
[4] بسام العسلي، مرجع سابق، ص .168
[5] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص 63
[6] روبير ميرل، نفس المرجع السابق، ص125

شؤون الثورة من وراء القضبان[1] ، وفي نهاية ديسمبر 1961 دخل الزعماء في إضراب عن الطعام إستمر عشرين يوما ما جعلهم يدخلون المستشفى وقد تضامن معهم الرأي العام العالمي [2] .

[1] بسام العسلي، مرجع سابق، ص119
[2] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص64

دوره في المفاوضات

وعند بدأ المفاوضات وجهت الحكومة المؤقتة ديغول إلى بوضياف ورفاقه لإجراء تفاوضات مع الجزائريين، فوافق بوضياف ومن معه بشرط أن لا يكون للمفاوض هدف أخر إلا الإستقلال، لكن ديغول رفض بحجة أن التفاوض يكون مع سلطة فعلية للثورة[1] ، وبعد فترة تلقى بوضياف بمناسبة إتفاقية إيفيان الأولى رسالة خاصة من الرائدين قايد أحمد وعلي منجلي اللذين إنتدبا لتمثيل جيش التحرير في المفاوضات، حيث علق عليها بوضياف بقوله :إن إنشغالات هيئة الأركان كما تبين الرسالة تكاد تنحصر في كيفية الإستيلاء على السلطة [2] .

وفي 15 فيفري 1962 وجه الزعماء الخمسة رسالة إلى المجلس الوطني للثورة أبدوا فيها موافقتهم وتأييدهم المطلق لإتفاقيات إيفيان، فتقرر إطلاق صراحهم مباشرة، بعد التوقيع على الإتفاقيات [3] ، وبعد أن عاد

إلى الجزائر عارض جماعة تلمسان ثم إلتحق بتيزي وزو في جويلية1962 ، وفي أوت 1962 دخل بوضياف إلى المواجهة المسلحة ورفض أن يكون عضوا في المجلس الوطني الأول [4] .

[1] بسام العسلي، مرجع سابق، ص122
[2] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص .71
[3] محمد عباس، ثوار...، مرجع سابق، ص .30
[4] مرجع نفسه، ص .30

نشاطه و بعد الإستقلال :

بعد إعلان وقف إطلاق النار والإفراج عن المعتقلين الخمس الوفد الخارجي ، عاد بوضياف إلى البلاد أين زاول نشاطه السياسي فأسس حزب الثورة الإشتراكية ليتم إعتقاله من طرف الرئيس أحمد بن بلة، وبعد خروجه من السجن إستقر بالمغرب ليعود بعدها إلى البلاد كرئيس لمجلس الأعلى للدولة لكنه أغتيل في سنة 1962

أثناء عودة محمد بوضياف إلى الجزائر في 5 جويلية 1962 وإجتماعه مع رفقائه من قدماء المناضلين أكد أن مهمة جيش التحرير الوطني إنتهت بتحقيق هدف الإستقلال [1] ودعى إلى وضعها في متحف التاريخ[2] ، حيث إنتهت فعليا بإنقسامها إلى عدة مراكز قوى فهناك الحكومة المؤقتة من جهة وهيئة الأركان العامة من جهة ثانية، بالإضافة إلى الولايات الست وإتحادية فرنسا[3] .

فقام بتأسيس حزب الثورة الإشتراكية في 20 سبتمبر 1962 ثاني حزب معارض بعد الإستقلال السياسة أحمد بن بلة، وقد أصدر الحزب جريدة بعنوان الثوري ثم أصبحت فيما بعد تحمل عنوان الجريدة وكانت تصدر بباريس[4] ، هنا قام الرئيس أحمد بن بلة بإختطافه من أمام منزله في 31 جويلية 1963 وسجن في معتقل تسابيت بأدرار ، أين أعلن هناك عن إضراب عن الطعام إحتجاجا عن إختطافه ليطلق سراحه في ديسمبر1963 ، وبعدها إنتقل إلى فرنسا لكن لم يلبث بها طويلا لأنه حكم عليه بالإعدام غيابيا[5] .

بعد فراره من فرنسا توجه مباشرة إلى المغرب، حيث تقول زوجته في ذلك :دخلنا المغرب سنة 1965وكان البوضياف أقارب في المغرب وقد قبلوا دعوتنا ولم نكن على علاقة بالسلطات المغربية ، وقد أقام هناك مصنعا صغيرا للقرميد يسترزق منه [6] ، وبعد إقالة الشادلي بن جديد

[1] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص74
[2] زبيحة زيدان المحامي، مرجع سابق، ص223
[3] محمد عباس، إغتيال...، مرجع سابق، ص74
[4] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، دار المعرفة، الجزائر،2009 ، ص .889

[5] إبراهيم لونيسي، مرجع سابق، ص87

[6] خالد بن قفة، مرجع سابق، ص .115

من الحكم في 11 جانفي 1992 دعى علي هارون بوضياف بالعودة لإنقاذ النظام، حيث إلتقى ببوضياف وحاول إقناعه لكنه رفض في البداية، مما جعل خالد نزار يتدخل ويتصل شخصيا ببوضياف لكن رد عليه قائلا :المؤسسة العسكرية تتحمل المسؤولية [1] وبعد عدة محاولات قرر العودة إلى الجزائر وعين على إثرها رئيسا للمجلس الأعلى للدولة[2] .

[1] خالد بن قفة، مرجع سابق، ص125

[2] رابح لونيسي، رؤساء... ، مرجع سابق، ص343

-إغتياله :

بعد أكثر من خمسة أشهر من الحكم رأي بوضياف ضرورة الإحتكاك مباشرة بالشعب، فذهب في زيارة رسمية إلى مدينة عنابة لحضور الملتقى الوطني للإدماج وترقية الشباب والملتقى الجهوي للاقتصاد، وقد إنتقل إليها بواسطة طائرة مع الوفد المرافق له يوم الإثنين 29 جوان 1992 أين حضي عند وصوله إلى قصر الحكومة بإستقبال كبير وشرع بوضياف في إلقاء خطابه الذي جاء فيه :لا بد للمسلمين الحقيقيين أن يقتنعوا بالتقدم المجتمع الذي هو جدير بالأفضل لا ينبغي له أن يقبل كل شيء، إن ستقبل الجزائر بيد شبابها ... فما الذي تفوقت به علينا الأمم الأخرى؟ لقد تفوقت علينا بالعلم والدين الإسلامي[1] ... ، كانت هذه آخر ما تلفظ به قبل أن يطلق الرصاص عليه رجل بلباس قوات التدخل السريع ثلاثين رصاصة في رأس وظهر الرئيس [2] .

وهكذا إستشهد محمد بوضياف بعد ثلاثين سنة من إستقلال الوطن الذي ضحى في سبيله وأعطى له أعز ما لديه، غادر وترك وراءه سجلا حافلا بالبطولات والأمجاد وميراثا تاريخيا لا يقدر بثمن ولا ينضب، إنه الأجل، قد لبي الله دعاءه وتمنياته حيث كان يقول : الشيء الوحيد الذي أتمناه، هو أن أموت في أرض إسلامية فكان له ذلك واليوم جثمانه موارى في مقبرة العالية بالجزائر العاصمة .

حادثة إختطافه ضمن طائرة الوفد وتأثيرها على مسار الكفاح المسلح ليتم بعدها إطلاق سراحه ويعود إلى البلاد الخدمة وطنه لكن لم يحالفه الحظ في تقديم المساعدة حيث تم إغتياله في 1992

[1] رابح لونيسي، محمد بوضياف شهيد الغدر، مرجع سابق، ص26
[2] رابح لونيسي، تاريخ...، مرجع سابق، ص .209

خلاصة الفصل

لقد كان لمحمد بوضياف دور بارز في الثورة التحريرية و ذلك من خلال مساهمته فيها من خلال توفير الدعم الداخلي و الخارجي و التنسيق بين الجبهات في الخارج و الدخل و الإشراف على عملية التموين بالسلاح و تهريبه عبر الحدود و كذلك نقله لبيان اول نوفمبر الى ان وقعت حادثة إختطاف الطائرة و إحتجاز الوفد الخارجي مما عرقل نشاط الثورة و من ثم الإفراج عنه و عودته للبلاد و تأسيسه لحزب الثورة الإشتراكي و من ثم إعتقاله و عيشه بالمغرب من ثم عودته للبلاد و إغتياله سنة 1992.

خاتمة

و في نهاية هذه الدراسة نختم بذكر مساهمة هذه الشخصية النبيلة و البارزة و ما قدمته في مختلف أطوار حياتها من إسهامات في الحركة الوطنية أو الثورة التحريرية و ذلك من خلال مايلي_ :لقد كان للوسط الإجتماعي و البيئي الذي نشأ فيه محمد بوضياف دور كبير في التأثير على شخصيته و توجهه للحياة العملية نظرا لظروف معيشته الصعبة و إنتمائه لعائلة متدينة و تمسكه القومي الوطني –ان الاوضاع الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية المزرية التي كانت تعاني منها الجزائر أنذاك ساهمت في تنمية وعيه بالقضية الوطنية الجزائرية و الإهتمام بها و تبنيها من خلال إنضمامه إلى صفوف الحركة الوطنية –إنخراطه في حزب الشعب زاده قوة و مكانة بين صفوف الحركة و الشعب فقد كانو يثقون في قدراته و إنتمائه –احداث 1945/05/08 أكدت لمحمد بوضياف عقم العمل السياسي أمام بشاعة الإستعمار و منه تأكد بضرورة العمل المسلح و منه تم إنشاء المنظمة الخاصة –كان من السباقين للإنضمام إلى المنظمة الخاصة فقد عينه محمد بلوزداد مسؤولا لعمالة قسنطينة و هناك بدأ في العمل المسلح و عمليات التموين –إلتزم محمد بوضياف الحياد في ازمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية MTLD و حاول إصلاح الأوضاع المصالين و الركزيين و توحيد هدفهم و قضيتهم –دوره في إجتماع 22 من خلال محاولته إخراج الحركة الوطنية من سباتها و توجيهها نحو العمل المسلح –محاولته لتوحيد صفوف الحركة الوطنية و توجيهها نحو الثورة من خلال نشاطه في اللجنة الثورية للوحدة للوحدة و العمل و كذلك دوره في لجنة الستة بإنتخابه مسؤولا و تكليفه بتشكيل أمانة تنفذية تقود الحركة الوطنية –تمثلت مساهمة بوضياف الفعلية بتنسقبين قادة الثورة داخليا و خارجيا من خلال دوره مع الوفد الخارجي و بتحرير ه لبيان اول نوفمبر و الإشراف على عملية الإمداد بالسلاح –كان من بين القادة الذين تمت عملية إختطافهم من طرف السلطات الفرنسية في حادثة إختطاف الطائرة –مشاركته في المفاوضات و تأييده لإتفاقيات إيفيان ثم إطلاق سراحه رفقة الوفد

الخارجي –مزاولته لنشاطه السياسي بعد إطلاق سراحه و عودته للبلاد و تأسيسه لحزب الثورة الإشتراكية و من ثم إعتقاله و إستقراره بالمغرب بعد خروجه من السجن و من ثم عودته للبلاد كرئيس للمجلس الأعلى للدولة –إغتياله في سنة .1992و أخيرا و من خلال هذه الدراسة نتمنى أنه لو نكون قد ساهمنا و لو بالشكل القليل بالتعريف بهذا المناضل و هذه الشخصية البارزة و الفعالة التي ساهمت بشكل كبير في تفجير الثورة التحريرية و التعريف القضية الجزائرية حمل لواء الدفاع عنها من أجل الحصول على سيادة جزائرية وطنية مستقلة غير خاضعة و لا مستعمرة فرنسة.

قائمة المصادر و المراجع

أولا : الكتب العربية

1. إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر ،2007
2. إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر ،2007
3. أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط2 ، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009
4. أسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، دار المسالك للنشر والتوزيع، الجزائر،2008
5. أسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر ،2008
6. بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر،2012
7. بيرم كمال، مدخل إلى تاريخ مدينة المسيلة، من الإحتلال الروماني إلى العهد العثماني، دار الأوطان للنشر والتوزيع، الجازئر،2012 م
8. خالد بن قفة، الرئيس محمد بوضياف على موعد مع الموت، د ط، دار الهدى، الجزائر، د س ن
9. رابح لونسي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، إعداد رابح لونسي وآخرون، دار المعرفة، الجزائر،2010
10. السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية المسيلة 1954-1962 مديرية المجاهد لولاية المسيلة،2010
11. سعيد بورنان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر1954 -1830 ، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر،2001
12. سليمة كبير، محمد بوضياف، الأمل المغتال، مكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2008
13. صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954 المواجهات الصغرى في المواجهات الكبرى ، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2010
14. الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954-1962 ، ط5، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر،2013

15. عبد الكريم بوصفصاف وأخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ج1 ، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر،2002
16. عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية موسوعة التاريخ الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة، الجزائر
17. عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة1962-1954 ، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013
18. علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلـى القائـد العسـكري 1992-1946م، ط2 ،دار القصبة للنشر، الجزائر
19. عمار عمورة، موجز في تـاريخ الجزائـر، ط 1، دار الريحانـة للنشـر و التوزيـع، الجزائر، 2002
20. عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1 ، دار العثمانية، الجزائر،2018 ، ص 188
21. عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954 ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2007
22. كمال بيرم، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، دراسة وثائقية في النشـاط السياسـي من1900-1954 ، دار الأوطان، ط1،2012
23. محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومـة إلـى الحـرب من أجل الإستقلال ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010
24. محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر1954 ، تق :عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان، الجزائر،2011 . -
25. محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر :نجيب عياد، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر،1994 .
26. محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر :كميل داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية ودار الكلمة للنشر، لبنان،1983

الاطروحات و الرسائل الجامعية

27. جمعية أول نوفمبر 1954 لتخليد وحماية مآثر الثورة التحريريـة لولايـة المسيلة الشهيد محمد بوضياف 23 جوان 29 -1919 جوان1992 ، أول نوفمبر 1998
28. جيلالي بلوفة عبد القادر ، حركة إنتصار الحريات الديمقراطية الخروج من النفق في عمالة وهران من إكتشاف المنظمة إلى إندلاع الثورة التحريرية1954-1950 ،

أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر،2008-2007

29. عبد السلام كمون، مجموعة الإثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية1954 ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أدرار، الجزائر،2013-2012

30. الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1958-1954 دراسات في السياسات والممارسات ،غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009 ، ص .59

31. يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر1954 ، تر :مسعود حاج مسعود، ط2 ، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر،2012

32. يوسف مناصرية، الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين1939-1919 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2013

المجلات و المنشورات

33. قريري سليمان، المنظمة الخاصة L'OS وتكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، مجلة العلوم إنسانية والإجتماعية، ع6 ، الجزائر

34. أمحمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة، تق :محمد الشريف بن دالي حسين، ط2 ، منشورات ثالة، الجزائر،2010

35. حسين أيت أحمد، روح الإستقلال مذكرات مكافح1952-1942 ، تر :سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر،2002

36. روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، تر :العفيف الأخضر، ط2 ، منشورات دار الآداب، بيروت، لبنان،1981

37. عيسى كشيدة، مهندسوا الثورة شهادة ، تقديم عبد الحميد مهري، ط2، منشورات الشهاب، باتنة،2010 م

38. محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية1954-1830 ، ط3 ، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، د س ن

39. محمد العربي الزبيري، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة، ط1، منشورات السهل، الجزائر ، 2009

40. محمد عباس، مثقفون في ركاب الثورة إلى كواليس التاريخ ، د ط، دار هومة، الجزائر،2009 هابت حناشي، المحنة الجزائرية شهود يتكلمون، د ط، منشورات البرزخ، الجزائر،2009

41. عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة1954-1947 ، ج3، ط2 ، منشورات السائحي، الجزائر،2008

ثانيا الكتب الاجنبية

42. Amar Ben boulaid, c'était Boudiafe , essai historique. société des ecrivivains.2007
43. Ben youcef ben khadda : les origines du 1e novembre, édition : dahlb, Alger, 1988
44. Ben youcef ben khadda : les origines du 1e novembre, édition : dahlb, Alger, 1988.
45. Stora Benjamin, Dictionnaire Biographique De Militants Nationalistes Algériens E.M.A,P.P.A. 1926 1954 , ed: 1'harmattan, paris, France, 1985
46. Stora Benjamin, Dictionnaire Biographique De Militants Nationalistes Algériens E.M.A,P.P.A. 1926 1954 , ed: 1'harmattan, paris, France, 1985

الملاحق

ملحق رقم (01): صورة محمد بوضياف.[1]

[1] رابح لونيسي، **محمد بوضياف....**، مرجع سابق، ص 03.

ملحق رقم (02): نسخة من شهادة ميلاد محمد بوضياف.[1]

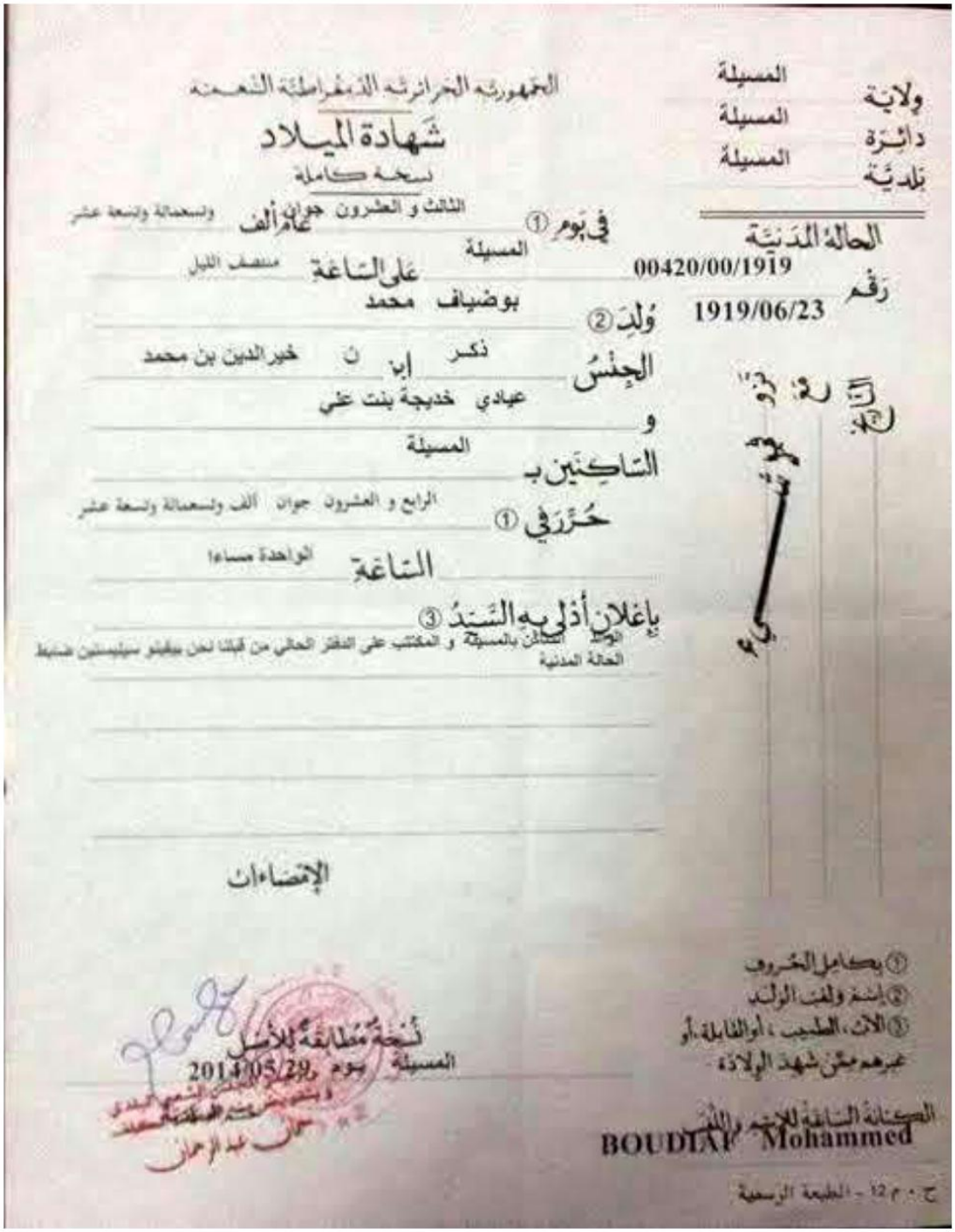

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

شهادة الميلاد

نسخة كاملة

ولاية المسيلة
دائرة المسيلة
بلدية المسيلة

الحالة المدنية
رقم 00420/00/1919

في يوم ① الثالث و العشرون جوان ألف وتسعمائة وتسعة عشر
على الساعة منتصف الليل
ولد ② بوضياف محمد
الجنس ذكر
إبن خير الدين بن محمد
و عيادي خديجة بنت علي
الساكنين بـ المسيلة
حرر في ① الرابع و العشرون جوان ألف وتسعمائة وتسعة عشر
الساعة الواحدة مساءا
بإعلان أدلى به السيد ③ الموظف المعين بالمسيلة و المكتب على التقرير الحالي من قبلنا نحن ميلودي سيليمستين ضابط الحالة المدنية

1919/06/23

الإمضاءات

① بكامل الحروف
② إسم ولقب الولد
③ الأب، الطبيب، أو القابلة، أو غيرهم ممن شهد الولادة

نسخة مطابقة للأصل
المسيلة يوم 2014/05/29

الكتابة الشاغلة للإسم واللقب
BOUDIAF Mohammed

ح ٠ م 12 - الطبعة الرسمية

[1] أنظر الموسوعة الحرة: **https://ar.m.wikipedia.org**، تاريخ الزيارة: 2020/02/12، 11.33.

ملحق رقم (03): صورة لمجموعة الـ22.[1]

[1] محمد الشريف ولد الحسين، مصدر سابق، ص 47.

ملحق رقم (04): صورة توضح القادة الستة التاريخيين.[1]

[1] محفوظ قداش، **جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1830-1954)**، منشورات ANEP، الجزائر، 2008، ص 396.

ملحق رقم (05): وثيقة بيان أول نوفمبر 1954.[1]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني

إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر **1954**

" أيها الشعب الجزائري، أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا ــ نعني الشعب بصفة عامة، و المناضلون بصفة خاصة ــ لعلمكم أن عرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا و الهدف من عملنا، و مقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية وعملاؤها الإداريون و بعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية ــ بعد مراحل من الكفاح ــ قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدف أي حركة ثورية ــ في الواقع ــ هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال و العمل ، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي و خاصة من طرف إخواننا العرب و المسلمين.

إن أحداث المغرب و تونس لها دلالتها في هذا الصدد، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا. ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث، و هكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة ، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود و الروتين، توجيهها سيئ ، محرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

ان المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة و مصممة، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص و التأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة و التونسيين.

وبهذا الصدد، فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة و المغلوطة لقضية الأشخاص و السمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يمنح أدنى حرية.

و نظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم : جبهة التحرير الوطني.

و هكذا نستخلص من جميع التدارلات المحتملة، وتتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب و الحركات الجزائرية أن تنضم إلى الكفاح التحرري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1 ــ إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2 ــ احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1 ــ التظهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي و القضاء على جميع مخلفات الفساد و روح الإصلاح التي كانت عاملا هاما الحالي.

2 ــ تجميع و تنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1 ــ تدويل القضية الجزائرية

2 ــ تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي و الإسلامي

3 ــ في إطار ميثاق الأمم المتحدة تؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح:

انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية و الخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا .

إن جبهة التحرير الوطني ، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، و العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، و ذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين .

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، و تتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير ، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة و للتدليل على رغبتنا الحقيقة في السلم ، و تحديدا للخسائر البشرية و إراقة الدماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمفاوضة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة، و تعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.

1 - الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية و رسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل و القرارات و القوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ و الجغرافيا و اللغة و الدين و العادات للشعب الجزائري.

2 - فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3 - خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع الإجراءات الخاصة و إيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل:

1 - فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية و المحصل عليها بنزاهة، ستحترم و كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات.

2 - جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية و يعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق و ما عليهم من واجبات.

3 - تحدد الروابط بين فرنسا و الجزائر و تكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة و الاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم لإنقاذ بلدنا و العمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، و انتصارها هو انتصارك.

أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك المناهضة للإمبريالية، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك."

فاتح نوفمبر 1954

الأمانة الوطنية.

---

[1] عيسى كشيدة، مصدر سابق، ص 206.

ملحق رقم (06): نسخة من الرسالة التي أرسلها محمد بوضياف للوفد الخارجي بالقاهرة.[1]

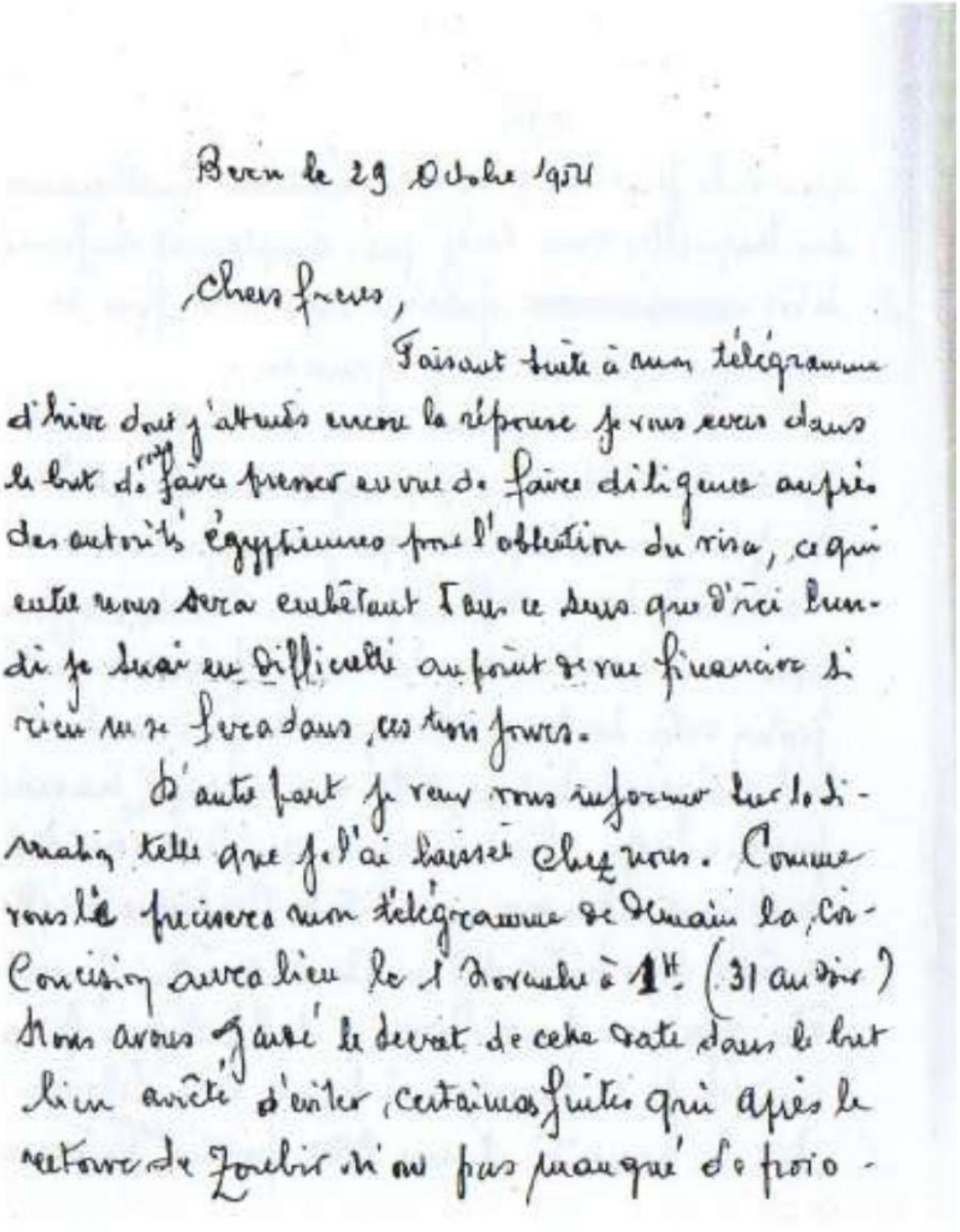

Berne le 29 Octobre 1954

Chers frères,

Faisant suite à mon télégramme d'hier dont j'attends encore la réponse je vous écris dans le but de faire prendre en vue de faire diligence auprès des autorités égyptiennes pour l'obtention du visa, ce qui entre nous sera embêtant dans le sens que d'ici lundi je serai en difficulté au point de vue financier si rien ne se fera dans ces trois jours.

D'autre part je vous informe sur le document tel que je l'ai laissé chez vous. Comme vous le préciserez mon télégramme de demain la Conférence aura lieu le 1 Novembre à 1H. (31 au soir) Nous avons jugé le devoir de cette date dans le but bien arrêté d'éviter certaines fuites qui après le retour de Zoubir n'ont pas manqué de faire -

[1] مبروك بلحسين، **مراسلات الثورة الجزائرية بين الجزائر والقاهرة 1954-1956**، تر : الصادق عماري، دار القصبة، الجزائر، 2004، ص 233.

ملحق رقم (07): صورة للزعماء الخمسة مع الوفد المفاوض بسويسرا.[1]

[1] محمد بوضياف، مصدر سابق، ص 107.

ملحق رقم (08): صورة الزعماء الخمسة والصحفي محمد لشرف قبل صعودهم الطائرة بالمغرب.[1]

[1] عبد الرحمان عمار، مرجع سابق، ص 15.

ملحق رقم (09): صورة القادة الخمسة الذين إختطفتهم السلطات الفرنسية.[1]

[1] عمار قليل، مصدر سابق، ص 94.

ملحق رقم (10): خبر إعلان الزعماء الخمسة عن إضراب الجوع.[1]

فرنسا تدخل معركة الاقتصاد الاوروبي وهي مكتوفة الايدي بسلاسل حرب الجزائر

الوزراء الجزائريون يجوعون ... وينتصرون

[1] المجاهد ، "**لماذا عاد المساجين في فرنسا إلى الإضراب عن الطعام**"، ع 47، ج 2، وزارة المجاهدين، ط خ، الجزائر، 2007.

ملحق رقم (11): صورة لمحمد بوضياف وهو في التحقيق بعد إعتقاله.[1]

[1] محمد بوضياف، مصدر سابق، ص 100

ملحق رقم (12).[1]

COMITE NATIONAL DE LA REVOLUTION
ALGERIENNE

BUREAU

Chers frères,

Nous vous informons que le Bureau du CNRA s'est réuni les 27 et 28 novembre 1961.

A l'issue de cette réunion il a adressé une lettre au Gouvernement dont nous vous communiquons copie ci-joint.

Par ailleurs, il a étudié attentivement la situation créée par la crise Gouvernement-Etat-Major.

Après avoir longuement réfléchi sur toutes sortes d'interventions possibles pour résoudre ce problème, qui commence à bouter tous les Algériens ici, dans les conditions les meilleures, il a pensé faire appel à vous pour aider à sa résolution.

Le Bureau du CNRA estime que le poids moral que vous représentez à l'heure actuelle peut être utilisé efficacement dans l'intérêt national pour résoudre cette crise. Celle-ci peut évoluer dangereusement. Nous pensons que le moment est arrivé d'y mettre fin.

Nous vous demandons, dans l'intérêt de notre patrie, de vouloir bien prendre cette affaire en main et d'intervenir directement pour la régler. Nous espérons que vous comprendrez le sens de notre présente démarche et que vous consentirez à y répondre favorablement.

Si vous jugez, comme nous, que votre intervention peut être utile, nous serons à votre disposition pour vous aider dans votre tâche.

Nous profitons de cette occasion pour vous souhaiter un prompt rétablissement des fatigues causées par votre héroïque grève de la faim.

Fraternellement.

SECRETARIAT:
BOUSSOUF - AIT AHMED - BITAT - DOUDIAF - KHIDER.

رسالة مكتب المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى المساجين الخمسة يطالبهم بالمساهمة في إيجاد حل للأزمة القائمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان.

[1] مذكرات علي كافي، **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**، دار القصبة الجزائر، 2011، ص 339.

ملحق رقم (13): محمد بوضياف لحظة وصوله إلى مطار هواري بومدين (الجزائر).[1]

[1] عبد الرحمان عمار، مرجع سابق، ص 21.

ملحق رقم (14): الرئيس محمد بوضياف في خطاب للأمة 10 فيفري 1992.[1]

[1] سليمة كبير، مرجع سابق، ص 39.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الشكر و التقدير	
الاهداء	
مقدمة	أ
اسباب اختيار الموضوع	أ
الإشكالية المطروحة	ب
أهمية البحث	ب
الدراسات السابقة	ب
المنهج المتبع	ب
صعوبات الدراسة	ب
الفصل الأول : التعريف بمحمد بوضياف	
_اولا:مولده ونشأته	04
_ثانيا:مساره العلمي	06
_ثالثا:وصفه	09
_رابعا:نشاطه السياسي	10
الفصل الثاني : نشاطه في الحركة الوطنية	
نشاطه في الحركة الوطنية	15
1- إنخراطه في حزب الشعب	18
2- عمله في المنمة الخاصة LOS	21
3- نشاطه في حركة اللانتصار و الحرايات الديمقراطية MTLD	24
4- نشاطه في اللجنة الثورية الوحدة و العمل CRUA	26
5- اجتماع 22 و دوره فيه	28

6- تشكيل لجنة	30
الفصل الثالث **نشاطه في الثورة التحريرية**	
دوره في الوفد الخارجي	33
دوره في عملية التسلح	35
حادثة انخطاف الطائرة	38
دوره في المفاوضات	41
نشاطه بعد الاستقلال	42
عملية اغتياله ووفاته	44
خاتمة	47
قائمة المصادر و المراجع	50
الملاحق	55